

الجلسة السادسة والأربعون بعد المائتين

● التاريخ: الثلاثاء 11 رمضان 1422 (2001/11/27)

● الرئاسة: السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين

● التوقيت: ثلاث ساعات وخمس دقائق ابتداء من الساعة الحادية عشرة و20 دقيقة صباحا
● جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية



السيد عمر بومقص رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

حضرات السيدات والسادة،

يتضمن جدول أعمال اليوم، جلستين عموميتين، تخصص الأولى للأسئلة الشفهية. والثانية للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 49/01 بتحديد كيفية تصفية بعض المعاشات المخولة من طرف الصندوق المغربي للتقاعد، وقبل الشروع في جدول أعمال، أعطي الكلمة لسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما توصل به المجلس من مراسلات فليتفضل مشكورا.

السيد حميد كوسكوس أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الكتابية والشفهية التي توصل بها مجلس المستشارين في 20 نونبر الجاري إلى 27 منه عدد الأسئلة الشفهية 20 سؤال. عدد الأسئلة الكتابية 12 سؤال كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقترح قانون سيتم نص الفصل 52 من الظهير الشريف رقم 282.62.1 المؤرخ في 24 جمادى الأولى 1382 الموافق لـ 24 أكتوبر 1962، كما تم تعديله بموجب القانون 97.6، ونسخ بموجب القانون الأساسي للغرف الفلاحية والمقدم من طرف بعض السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. إيلا سمحتو السيد الرئيس، سأقوم بتلاوة لائحة أعضاء لجنة تقصي الحقائق على السادة المستشارين :

عن التجمع الوطني للأحرار : العباس الوغاري، السيد عبد الرحيم الشور، السيد محمد كرم، السيد الغازي الغرابية.

عن الإتحاد الديمقراطي : السيد محمد بن قاسم، السيد الحاج ميلود العليج.

عن الحركة الوطنية الشعبية : السيد المكي الزيزي، السيد الحسن أوتالغيست.

عن الحركة الشعبية للأصالة والعدالة الإجتماعية : السيد محمد الجوهري، السيد الصوالحي بوزكري.

عن الفريق الإستقلالي : السيد أحمد القادري، السيد محمد كافي شراط.

عن الفريق الديمقراطي : السي سعيد التدلاوي، السيد عادل المعطي.

عن الفريق الإتحاد الدستوري : السيد أحمد البنة، السيد محمد عذاب الزغاري.

عن الحركة الديمقراطية الإجتماعية : السيد عفا الغازي.

عن فريق التجديد والتقدم الاشتراكي : السيد عبد الرحمان أوشن.

عن الفريق الاشتراكي : سيد عمر بومقص.

عن فريق جبهة القوة الديمقراطية : السيد رحو الهيلع.

وأخيرا عن فريق الكونفدرالي : السيد عمر الإدريسي

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين،

والآن حضرات السادة نشرع في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 18 سؤالا شفهيًا، وتتعلق بالقطاعات التالية. الشؤون الخارجية والتعاون، إعداد بتراب الوطني والبيئة والإسكان والإقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة، وزارة الصناعة والطاقة والمعادن، النقل والملاحة التجارية، الصحة، الثقافة والإتصال، الشبيبة والرياضة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل مشكوراً.

السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أتوجه بالشكر للسادة المحترمين، بون أن أذكر إسمهم جميعاً الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال الهام، والذي في اعتقادي يأتي في وقته، لأنه يتعلق بموضوعين :

أولاً إنساني، يتعلق بموضوع سيغال فئة عريضة من شبابنا وشاباتنا الذين يتعرضون للفرق والموت، كما تفضل السيد المستشار المحترم، ظاهرة الهجرة السرية ظاهرة عالمية، وهي منتشرة في كل القارات تقريبا، والظاهرة التي نشاهدها على الشواطئ المغربية عبر جبل طارق هي ظاهرة جديدة، بدأت في السنوات الأخيرة قليلاً قليلاً، بدون شك بدأت المبادرات فردية، ثم تطورت إلى أن أصبحت كما تدركون ونقول العبارة: "تسمى الأمور بمسمياتها" مافيا كبيرة من المسترزقين ومن المتاجرين في الناس في كرامة الناس وفي أعراضهم وسواء من الجالب الشمالي للبحر الأبيض المتوسط أو من الجانب الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، وقد بادرنا في حينه كما أدلى السادة المستشارين المحترمين.

وكانت هنا في هذه القاعة عدة أسئلة في هذا الموضوع بادرنا باتخاذ الإجراءات اللازمة سواء على المستوى الأمني الدرك الملكي، الأمن الوطني، القوات المسلحة الملكية، بحيث كما يشاهد من يزور مناطق الشمال هناك عدة نقط للرقابة بالطيران بمختلف الإمكانيات التي يتوفر عليها المغرب، بطبيعة الحال، الموضوع شائك ومعقد لم يعد منحصر في المغاربة بل هناك الآن حشود الآلاف من القادمين من دول جنوب الصحراء وكذلك من آسيا يقطعون شمال إفريقيا إلى المغرب لعبور مضيق جبل طارق، الأساليب نعرضها جميعاً.

نحن بكل صراحة نبذل كل ما في مجهودنا، وقد إتصلنا بالإتحاد الأوروبي، واتصلنا كذلك ثنائياً، مع بعض بول الإتحاد الأوروبي أولاً لنطلعهم على مايتوفر عليه المغرب من إمكانيات وكذلك لنسعى لإقامة جسور للتعاون، خاصة على المستوى التقني

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، حول ظاهرة الهجرة السرية نحو أوروبا للمستشارين المحترمين السادة : عبد العزيز قريعة حسن، زهير أسعد أزروك، بلحاج الدرومي، حسن قيشوحي، محمد فاضلي، عبد الحميد بن علوش، محمد بنقاسم، وحسين الجامعي، والكلمة لأحد السادة لإلقاء السؤال فليتفضل.

السيد المستشار :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران:

إخواني المستشارين،

لقد عرفت الشواطئ المغربية، إسبانيا، خلال السنوات الأخيرة حركة غير مسبوق بها في عملية الهجرة السرية، وتلتها حملات إعلامية مفرطة خاصة من الجانب الإسباني، وإن كانت هذه الظاهرة منتشرة في عدد من مناطق العالم إذ تعزى إلى نوافع الفقر، والبطالة والفوارق الإجتماعية بين البلدان المجاورة، فإذا بهذه الحالة أصبحت أكثر من ذلك محطة إعلامية يومية في الصحافة والتلفزة الإسبانية، الهدف منها الإساءة إلى سمعة بلادنا، هذا مع العلم أن هاته العمليات لا يمكن أن تبلغ المستوى إلا بتواطؤ سلطات البلديين المعنيين وبالتالي فإن المسؤولية مشتركة مع الجانب الإسباني لامحالة وبالنظر إلى التطورات الأخيرة التي عرفتها العلاقات المغربية الإسبانية فإننا نتساءل السيد الوزير.

ألم تكن الحملة الإعلامية التي توالي هذه المسألة حلقة من مسلسل كان الهدف منها الإساءة لسمعة بلادنا، وبالتالي الضغط عليه وإضعافه حتى لا يدافع عن مصالحه وفسح المجال للتطرق لقضية سبته ومليلية وخصوصاً بعد أن بانث بواذر تخلي بريطانيا عن جبل طارق لصالح إسبانيا، ثم ماهو موقفكم إزاء العلاقات المغربية الإسبانية، وماهو تأثيرها على الجالية المغربية المقيمة بهذا البلد، وعلى المبادلات المختلفة في الوقت الذي نطمح فيه إلى مزيد من التطور الإيجابي بين البلديين الجارين حتى نعطي المثال في التعامل بين الشمال والجنوب، وفقاً لتوصيات ملتقى بارشلونة نفسها. وهل سبق لكم أن أخذتم مع الجانب الإسباني احتمال وجود تواطؤ على شواطئ البحر الأبيض المتوسط؟ هل البلد تساهم في الهجرة السرية؟ شكرا سيدي الرئيس.

موقفها ضد المغرب ولهذا نطلب منكم مواجهة موقفها بتنشيط الديبلوماسية المغربية داخل بلدان الإتحاد الأوربي لشرح موقف المغرب، إضافة إلى تكثيف استعمال وسائل الإعلام داخل هذه الدول وشكراً.

السيد الرئيس :

شكرا السيد المستشار محمد الجوهري:

الآن ننتقل إلى الوزارة المكلفة بإعداد الثراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان حول إعداد المخططات لهيئة المراكز القروية للمستشارين المحترمين، حمادي مورو، سالم الجماني، محمد الجوهري، محمد بومان، والمهدي عثمان، فليفضل أحد المستشارين، لطرح السؤال.

السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني،

سأقرأ السؤال كما كتب، تعرف العديد من القرى المغربية، والمجتمعات السكانية تزايداً يتسم في عمومها بالعشوائية، وعدم احترام المقاييس المعمول بها في البناء، وذلك بأعتماد أساليب تقليدية أو قواعد لاتستند إلى أية مقاييس معمارية أو علمية. الشيء الذي تردد عنه تسوية في البادية والخريطة العمرانية في بلادنا.

إن هذه الظاهرة لاتستثنى منها أية منطقة بالمغرب، وعتباراً لكون إعداد مخططات للتهيئة يعتبر الحل الأنسب لخلق نواة حضرية متوفرة على الشروط العمرانية النموذجية لمدن المستقبل، وذلك كما هو الشأن بالنسبة لبعض الدول التي أصبحت نموذجاً يحتدى به في هذا الشأن، ونظراً لكون المراكز القروية الحالية مؤهلة لهذا الدور خاصة منها القريبة من المدن، والتي تعرف حالياً هجرة مكثفة.

لذلك نتساءل : أليس من الأفيد أن نشجع على إعداد هذه المخططات، ماهي إجراءات الوزارة في هذا الشأن وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس،

تفضلوا السيد الوزير،

والتكنولوجي لم يعد ممكناً أن تراقب هذه المراكب التي تعبر بسرعة عن هائلة وفي ظلام الليل وفي ظروف معينة بالعين المجردة، لا بد أن توفر على إمكانات تقنية متطورة ورغم ذلك كما يحدث عبر الريبوكراندي **Riograndi** بين المكسيك وتيكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، رغم الإمكانيات الضخمة للولايات المتحدة، ورغم الرادارات، كل عام يعبر سريراً آلاف الجنوب أمريكيين إلى الولايات المتحدة، إلى جانب ذلك سيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين، نحن كذلك نود أن نؤكد على شيء مهم، وهو أن هاذ اليد العاملة وهذه الحشود من المهاجرين السريين يستغلون كيد عاملة رخيصة، في دول شمال البحر الأبيض المتوسط وخاصة في إسبانيا، السؤال الذي تفضل به السيد المستشار المحترم، أعذرني سيدي الرئيس له عدة أبعاد. حبذا لو جزعنا هذا السؤال إلى أجزائه، ونستمع مرة أخرى، لأن موضوع العلاقات، الإنعكاس مثلاً ما يحدث على الجالية المغربية هذا موضوع يحتاج إلى شرح طويل كذلك موضوع ما آلت إليه العلاقات بين المغرب وإسبانيا، المخاض الذي عشناه في الأسابيع الأخيرة، كذلك هذا موضوع.

إذا تفضلتم وسمحتم لي سيدي الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، سأتوقف فقط على موضوع الهجرة السرية لأن هذا أعتقد هو محور السؤال الذي تفضل به المستشارون المحترمون.

أخيراً سيدي الرئيس هناك، بطبيعة الحال الدوافع لهذا العرض، البطالة الفقر وكذلك الأضواء. هناك شباب يشاهدون أضواء، والحكايات التي تحكى لهم المغرية ولكن لا أتوقف عند بعض المغريات، فلهذا السبب. فحكومة جلالة الملك، وجمالة الملك شخصياً، بإعطاء الضوء الأخضر لعدد من المشاريع الإستثمارية، في مختلف أقاليم المملكة لتوفير الشغل للمواطنين، وهكذا كان القرار الملكي يوم 21 نوفمبر 2001 بتحويل اختصاصات المركزية لولاية صاحب الجلالة، يتعلق بموضوع بالاستثمارات للتعجيل بإحداث المشاريع التي تقينا إلى حد كبير شر العبور الغير قانوني، والهجرة السرية إلى أوروبا، شكراً سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل من تعقيب، تفضلوا.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير، على ماجاء في جوابكم من توضيحات ونحن نعلم علم اليقين أن الأهداف الحقيقية لإسبانيا من وراء تصعيد

الجماعات المحلية علي طلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي سيسهم في تمويل الدراسات المتعلقة بالتعمير، فهذه الأسس التي تدير عليها وزارة التعمير بالنسبة لتغطية المراكز القروية بتصاميم التهيئة، وشكرا على تتبعكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب تفضلوا.

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

القصود هو إثارة الموضوع لأن الحقيقة، الآن الإشكال المطروح والبارح تطرح في لجنة المالية واحنا كناقشوه القانون المالي، وطرحو واحد العدد ديال الإخوان عند التحدث على السياسة ديال الحكومة فيما يخص التعمير، التصور اللي كنتصوره كمسؤولين محليين وكمسؤولين وطنيين، هو أن البلاد الحمد لله رقعته واسعة كيخص الناس يبقاو في الأماكن ديالهم ويعمرو البلاد، ولكن عبارة البلاد كانت واحد الوقت مثلا نعطيو أمثلة مرتبطة.

كاين مراكز اللي تنشأت عن طريق وجود معادن، مراكز معدنية وتتكون مدن معدنية، كاين مرتبطة بالمعادن إما بالكوبالط أو بالحديد عندنا في الجنوب بصفة خاصة في المنطقة ديالنا منطقة وارززات سوس ماسة درعة تكونت مدن مرتبطة بهذا النشاط علاش ماتكونش مدن مرتبطة بالصناعة، واحد من الإخوان البارح في الكونغرس الوطنية للشغل مثلا كيف تكونت المعامل، مدن ديال المعامل، معامل السكر، سوق السبت ولاد عياد في بني ملال في أيون وفي غيرها...

كتكون التجمعات السكانية هي اللي في المحل ديال الأنشطة الإقتصادية مشي الغاية غير نديرو الديور فين يسكنو الناس، ماغديش يسكنو وتخلعو ليهم يديهم، كاين الناس الآن اللي عندهم ربعة المنازل وماكالس حتى في واحد ولكن تاخص النشاط، اللي يقبضو هذاك المحل في البلاد ديالو فين هو، بدل من أنه غادي ناخذ الضو ونوصلوه لأي دار كيفما كانت وفي أي خيمة من الخيام ولكن على بعد 15، 20 كلم كايدار واحد المركز، في واحد الوقت كانت واحد السياسة، ألا وهو القرى النموذجية نجحات إلى حد ما، ولكن من بعد جات سياسات أخرى، الكل الآن متفق على أن سياسة التعمير فيها إشكال وإشكال كبير، ماغديش ندخل ليراك ERAC والمتاجر ديالها، كنوجدو واحد العدد ديال المشاكل اللي مشي

السيد محمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

نيابة عن زميلي، وزير التعمير والإسكان والبيئة، يشرفني أن أجييب على السؤال الذي طرحه مجموعة من السادة المستشارين المحترمين، والذي تلاه محمد الجوهري، الذي نتوجه لهم جميعا بالشكر، إن الإجابة عن هذا السؤال تفترض الإجابة على نقطتين، الأولى وتعلق بتغطية المراكز القروية القريبة من المدن بتصاميم التهيئة، وثانيا : تشجيع الجماعات على إعداد وثائق التعمير، فبالنسبة للمحور الأول أؤكد أن وثائق التعمير في الوقت الراهن تكتسي أهمية بالغة لتنظيم وتهيئة مراكز الإستقبال بمدننا ومراكزنا فهي تهدف إلى وضع تصور مستقبلي للمجال المراد تعميمه يسعى إلى تدارك وجوه النقص الموجودة في مختلف الميادين والمرافق، والإستجابة إلى متطلبات كل توسع سكاني محتمل في المناطق محل الدراسة، رغبة من وزارة التعمير، في تجسيد هذه الحقيقة عملت منذ بداية حكومة التناوب على تدبير الشأن المتعلق بالتعمير ببذل قصارى الجهود في تنظيم عملية البناء وال عمران في الوسطين الحضري والقروي.

وذلك بوضع برامج طموحة تهدف إلى تغطية شاملة لهذين الوسطين بوثائق التعمير، لابد من تأكيد بأن وزارة التعمير، مازالت تبذل قصارى الجهود، لأن تصبح في المستقبل تجمعات حضرية عمرانية بالحرص على تمدين حركة البناء وال عمران من خلال التزود بجميع الوثائق اللازمة للتعمير، بالنسبة للمحور الثاني، لابد أن نؤكد بأنه تشجيع الجماعات القروية على إعداد وثائق التعمير شيء يدخل في فلسفة وعمق الذي تدير عليه هذه الوزارة الآن، لأنها تؤمن بزنا كل عمل يجب أن تستهدف تخصيص غلاف مالي لتغطية تكاليف خاصة لبرمجة مجموعة المشاريع مع التصاميم المتعلقة بتهيئة مناطق مختلفة، ومتنوعة من تراب المملكة، كذلك نؤكد على أن تغطية مجموع ثراب المملكة بوثائق التعمير يحتاج إلى ميزانية ضخمة بالنظر إلى ماتتطلبه هذه الوثائق من وسائل بشرية ولوجيستكية (Logistique) كبيرة الأمر الذي يشكل عبئا كبيرا، وثقيلًا، بالمقياس المحدد لهذه الوزارة، وفي نطاق التشاور فإن وزارة التعمير مازالت تعمل وتشجع الجماعات المحلية ولاسيما المسور منها على إعداد وتهيئة التعمير بها، ونعتقد بأن هذا الأسلوب سيشجع على إيجاد وثائق التعمير بالنسبة للجماعات القروية، فضلا عن هذا فإن إمكانية إقدامية

التقليدية تتسلم بطاقة صانع تقليدي لناس هم بعيدين عن القطاع، بعيدين عن الصناعة التقليدية بالخصوص، لأن ديما كايين واحد الربط، غادي نعاود نشوفو الصناعة التقليدية بمفهومها العام، هاذ البطاقة تتسلم لأسباب معروفة ومتعددة والأخطر من هذا ملي تنمر الجانِب الإنتخابي ديال الغرف لأنه تنوجدو أنفسنا أمام مصوتين ديال الصناع التقليديين غير حقيقيين، ونجد كذلك منتخين كصناع تقليديين غير حقيقيين، لاعلاقة لهم بالقطاع ولا دراية به، وهنا فاين تيكمن الخطورة ديال المشكل، والسؤال ديالنا جا من هنا، واش الوزارة عندكم عازمة على وضع حد لهاذ الفوضى، اللي موجودة داخل القطاع، وبدون شك عندكم هاذ العزيمة هاذي، وماهي الإجراءات اللي غادي تاخذوها إنشاء الله؟ وشكرا.

السيد المستشار :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد الحليمي وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وأصحابه أجمعين،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال اللي هو في صميم الإهتمامات ديال الوزارة نظرا بالفعل لنوع من الفوضى الموجودة في هاذ القطاع اللي هو قطاع حيوي بالنسبة لإقتصاد المغرب، بالنسبة للتشغيل، وبالنسبة للعملة الصعبة، بالنسبة للحضارة ديالنا والمحافظة على التراث ديالنا والتجديد ديالو في إطار منظم وعقلاني، وبالفعل حيث تنشوفو هاذ القطاع تتلقاوه، مختلط فيه واحد الاختلاط كبير، نظرا أولا لعدم وجود ضبط قانوني لمن هو وماهي الحرفة أو الصناعة الحرفية، فهاذ الباب هذا، هو أساسي باش يتحدد شكون هو الصانع الحرفي، الخدماتي الفني، الإنتاجي؟ وهذا شيء اللي هو أساسي، وضعنا واحد للتصور وواحد للدراسة، الآن اللي متضمنة الكتاب الأبيض، واللي غادي تخرج إنشاء الله في القريب في إطارها القانوني إما في إطار الميثاق الوطني، أو في إطار قانون خاص بهاذ الميدان.

وقيتها، ولكن غادي نجيدوها في اللجنة، كل مافي الأمر أنا ما كنتكلمش على محاربة مدن القزدير، كنتكلم على محاربتها مباشرة بشكل آخر، هنوك مدن الصفيح، ستكون اللي كيحي يسكن في أطراف المدن، الناس اللي كيهربو من البادية، بسبب إما الجفاف إما غيرو، إما غيرو... فلايد من إبتداع وابتكار وسائل ديال تعميم الأرض، الناس يبقاو تما في المناطق ديالهم، الموضوع طويل سيدي الرئيس، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، أنتقل إلى السؤال الثاني وفي نفس الإطار والإتجاه حول إشكالية ثلوث البيئة للمستشار المحترم السيد خيرى بلخير، فليفضل مشكورا.

السيد المستشار :

بما أن السيد المستشار المحترم، لم يلتحق إلى القاعة أرجو تأجيل السؤال.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، سيؤجل السؤال طبقا لمقتضيات النظام الداخلي،

والآن ننتقل إلى الأسئلة المتعلقة بوزارة الإقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة، وأول سؤال موجه إلى السيد الوزير يتعلق بضبط بالإنتماء إلى قطاع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة : رحو الهيلع، أحمد الشوفاني، محمد لامين وأحمد بورواين، فليفضل أحد المستشارين.

السيد المستشار رحو الهيلع :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيد الوزير من بين المشاكل والصعوبات التي تعاني منها الصناعة التقليدية، هناك واحد المنافسة أو واحد المزاحمة، غير سليمة داخل القطاع، واللي هي ناتجة عن واحد العدد اللي ديما في تزايد، المتطفلين على القطاع، الشيء الذي سيؤدي إلى حرمان الصناع التقليديين الحقيقيين، من المساهمات اللي تتلقاها الصناعة التقليدية، ولأن الآخرين تيسفونوا كذلك لأن عندهم البطائق ديالهم، هذا في نظري راجع لكون واحد العدد الغرف ديال الصناعة

من السؤال ديالنا هو في الجانب الإنتخابي هناك لوائح انتخابية وناس مقيدين ويمكن تكون بعض الإستحقاقات في هاذ الباب هذا، واش هاذ شي غادي يتراجع ولا غادي يتسنى إلى صدور القانون، إلى آخره وإلى آخره... واحد النقطة الثانية تتعلق بالتسمية ديال هاذ الغرف، غرف الصناعة التقليدية، واش ماتشوفوش هاذ الحرف كلها، مشي كلها عند علاقة بالصناعة التقليدية، أكيد أن الحرف كلها خاصها تنتظم وكل واحد يمشي في الطريق اللي ديالو.

ولكن إما نبدلو الإسم ماتبقاش غرف صناعية، أو نقسموهم، لأن ميكانيسيان ماعنو تاشي علاقة بالصناعة التقليدية هذا رأيي الشخصي، وشكرا سيدي الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير تفضلو.

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي :

بالفعل بالنسبة للمراقبة، بطبيعة الحال كايين هناك اقتراحات ولكن غادي تجي الوقت ديالها في الوقت ديال صياغة القانون الإنتخابي ديال الغرف، والمقترح من طرف الكتاب الأبيض هو أن تكون الغرف ممثلة بمختلف الحنط، وأن تكون إذن الحنط هي نفسها اللي غادي تقرر شكون هما الناس اللي هما حرفيين، وبالتالي حتى الإنتخاب غادي يكون على هداك الأساس وغادي يكون كل حنطة من الحنط ممثلة في الغرفة، وهذا تيجعلنا نتناقوا المشكل ديال اختلاف الحنط، لأنه كل حنطة ممثلة، وفقاش ما جا شي مشكل اللي هو مطروح في هاذ الحنطة أو هذا، تيلقى الناس الإختصاصيين ديالو اللي في وسط الغرفة، تيهتمو به، ولكن هاذي كلها أقتراحات ديال الكتاب الأبيض، غادي يجي الوقت اديالها باش خاصها تدرس، من طرف الحكومة بطبيعة الحال، ومن طرف المجالس المنتخبة المحترمة المختصة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الموالي موجه كذلك للسيد وزير الإقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة لدى الحكومة، حول إعادة هيكلة مراكز التكوين المهني، لسانية الرمل بتطوان، للمستشارين المحترمين، السيدين سعيد الوهابي،

الجانب الثاني، وهو الحرف نفسها محمداش، بحيث الآن نشغل على تحديد حنطة بوحدها، هذا شيء اللي غادي يوضح الأشياء وغادي يعطي الإمكانية لكل حنطة من هاذ الحنط، أنها تنتظم، وهي التنظيم ديالها اللي غادي يكون تيعترف بهذا أنه صاحب الحرفة أو مشي صاحب الحرفة، أي أننا الأشياء اللي تنعتمد عليها نخرجو من هاذ المأزق ديال هاذ الفوضى اللي موجودة، هي تنظيم الحرفيين في حنطهم وأن يصبحوا هم أصحاب القرار في من هو صانع حرفي ومن هو ليس صانع حرفي، الآن بطبيعة الحال هاذ الصفة هذه تتعطى إما من طرف المنوبية ديال الوزارة، أو من طرف السلطة المحلية، بعض النوبات أيضا من طرف الغرف، وإن كان الغرف ما كايينش هناك شيء مرجع قانوني، اللي تيعطي الغرف أنها هي تحدد اللي كانت محددة هاذ الغرف، اللي محدد المنوبيات ومحدد للسلطة هو القانون الإنتخابي، وبطبيعة الحال مزول الغرف منها الآن خاص واحد الأرضية وهاذ الأرضية حنا نتشغلو عليها، وتتعتقد أنه الكتاب الأبيض اللي جاب هاذ المشاورات اللي وقعت، هاذ الخطة هي خطة حكيمة، وستطبق في القانون، يجعل من الحرفيين في كل حنطة من الحنط هم المقررون، من هومن حرفتهم، وكذلك من له الحق في الدخول للحرفة.

وكذلك وهذا شيء أساسي أيضا، القانون اللي حنا تنوجدوه الآن اللي إنشاء الله يتطرح بين أيديكم، هو كذلك حماية حمل الصفة ديال الصفة ديال الصانع الحرفي، والمقاولاتي، أو الخدمات، وكذلك المقاول الحرفية، كذلك الحنطة الحرفية، أو كذلك لمعلم، وكذلك الصانع، هاذي كلها أشياء غادي تضبط ضمنيا، وتحمي باش ما يمكن تاشي واحد يستعملها إلا إيلان كان مأنووون لو من طرف الحرفة ديالو، ومقبول قانونيا من طرف الحرفة ديالو، شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

تنشكرو السيد الوزير على الإستجابة ديالو مع السؤال ديالنا، يمكن مشي بعيد أكثر من طرحنا ونتمناو أن مايتضمنه هاذ الكتاب الأبيض، يخرج عنو قانون في أقرب الأجال غير البعد السيد الوزير

وامحمد الدحيف، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

السيد المستشار سعيد الوهابي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد شكلت مراكز التكوين المهني للصناعة التقليدية لسانية الرمل بتطوان عند إحداثها، بنية أساسية ضمن هياكل القطاع، وكانت تطرح كبنية تدخلية على مستوى تنمية القطاع كدعم التكوين وإنعاش الشغل والتسويق كذلك غير أن كل هذه الأمور ضلت في حد ذاتها أمالا، مجردة لم يتحقق منها إلا النصيب اليسير، فالمراكز التي يتم تشغيلها حاليا أصبحت عبارة عن محلات متآكلة، باستثناء البعض، والحديث العهد والتكوين، فهناك مراكز أخرى متوقفة عن النشاط ولاسيما مراكز الدباغة، ومركز الخزف وأصبحت الآليات والتجهيزات المتوفرة بداخلها عرضة للتلف والضياع، كما أن ساحات مراكز التكوين، هاته أصبحت مؤخرا بمثابة مخازن لتجميع الآليات المتلاشية التابعة للتعاون الوطني وهذا يتنافى مع التوجيهات التي رسمتها وزارتك بالنسبة لقطاع التكوين المهني، وأمام هذا الوضع فماهي التدابير التي تنوي وزارتك اتخاذها لإعادة هياكل هيكل مراكز التكوين المهني بسانية الرمل، حتى يؤدي الأدوار المنوطة بها على مستوى التكوين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارون،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

اللي جا بالفعل في الوقتة اللي الملف مختوم عندنا في الوزارة، مفتوح لأن هاذ لسانية الرمل، في تطوان بالفعل هي مشكل، فكما تعلمون، هي في الأصل تكتة عسكرية، تعطت للصناعة التقليدية في الستينات، وبدا الأساس ديالها أنها تعطى للتعاونيات اللي يشتغلو

منها، الدباغة، ومنها الخزافة، وبالفعل ولكن ذيك التعاونيات فشلت، وبدأت هذيك سانية الرمل صبحات تتعطى طرف بطرف، إما الخواص، وإما ملي تنفلس شي شركة هذيك التعاونية كتحاول تلقي شي حل، أو تسد كيفما واقع في الدباغة، وبذلك استعملت استعمالات مختلفة، والحقيقة أن تطوان مدينة أصيلة من هاذ الناحية ديال الصناعة التقليدية، ومن المدن اللي باغين نركزو عليها كنماذج بحال فاس، مراكش ومدن أخرى، أي أنها ستكون نموذج ديال التنظيم، ديال الإشعاع ديال الصناعة التقليدية وفي هاذ الميدان هذا.

الآن هاذ السنة هاذي غادي تكون نديرو فيها معهد ديال الفنون الصناعية التقليدية، معهد اللي غادي تكون التكلفة ديالو، مليار ديال سنتيم، واللي غادي يعطي واحد 240 مقعد بالنسبة لهاذ التمويل في الميادين الفنية ديال الصناعة الحرفية، كذلك كايين بطبيعة الحال مجمع ديال التكويني اللي هو في التكوين ديال مجتمع الصناعة التقليدية فيما يخص سانية الرمل، الآن حنا تندرسو، أننا نعيد تنظيمها بكيفية شاملة على أساس الهيكل ديالها ونحن بصد المناقشة مع عدد ديال الأطراف لتكون شراكة، متعددة الأطراف لنجعل من هاذ سانية الرمل مركب مندمج، أي إنتاجي تسويقي إشعاعي للصناعة الحرفية في هاذ المدينة العريقة، وهذا هو العمل اللي حنا الآن فاتحينه، ونتمنى إنشاء الله، يوفقنا الله أننا نجزوه في هاذ السنة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير،

شكرا على هاذ التوضيحات التي زودتمونا بها، ولكن للتذكير، لاننسى ما كان لمراكز التكوين من دور فعال في تطعيم مراكز الشغل للصناعة التقليدية، ولنا الشجاعة بأن نقول حتى المجال الصناعي، في الخزف والنجارة والنسيج، الإمتداد الذي نراه في بعض مراكز فنون الصناعة التقليدية، لايشكل حتى نقطة في بحر، مما أسدته مراكز الصناعة التقليدية، وخصوصا، معهد الجلد والنسيج بفاس. إذ الكفاءات التي تخرجت من هناك، دعمت سوق الشغل في قطاعا، بل حتى الحديث منه.

للترويج، وحتى يكون للمعهد إمكانية الاستفادة من كل الإختراعات التي يمكن لو يخرعها إذن هناك توجه الآن اللي ماشيين فيه، وخلافا للفكرة التي ربما تبقى عند الإنسان من خلال تدخل السيد المستشار المحترم، فما كاينش هناك تراجع على المعاهد، بل بالعكس، فمعهد ديال الفنون الحرفية في مراكش راه حنايا بيدنا في الصفة ديالو غادي تخرج، غادي تبدأ الأعمال فيه، ديال تطوان غادي يبدأ فيه العمل، ديال فاس تنجزوه، تيبقى الآن التجهيز، ساهرين عليه بكل قوة، التجهيز ديال هاذ المعاهد كاملة، ديال التكوين، بالآليات، وكذلك بالإعلاميات، حتى يكون هناك العمل ديالنا، عمل متقدم فهاذ الميادين وتخلقوا جيل ديال الصناعة الحرفية، ولكنه جيل متقدم فنيا وعلميا، وشكرا السيد الرئيس، وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

في نفس القطاع، لدينا سؤال حول تفويت تسيير مجمع الغرف للمستشارين السادة أحمد الجفيري، عبد القادر الميلي، ومحمد عذاب الزغاري، وعمر جارولي، فليقتضض أحد المستشارين لطرح السؤال :

السيد المستشار أحمد الجفيري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد بادرت الوزارة بإتخاذ قرار تفويت تسيير الجمعيات، لفائدة غرف الصناعة التقليدية، ولكن حتى الآن لم يتم التفويت إلا مع غرفة طنجة والرباط ولكن التفويت لم يتم تجسيده حتى الآن، على أرض الواقع، وفي هذا القطاع ومن واقع التجربة، نرى أن هذا الإجراء له عدة مزايا، تأتي في مقدمتها توحيد السياسة والتدابير المتخذة، لتصب في نفس الإتجاه، وتوزيع الأدوار بين مهام الغرف، ومهام الجمعيات، كما أن الغرف ستحضى بفرصة بناء مقرات لها، فوق الجمعيات التي تتشكل جلها في طابق سفلي، ولن نحتاج إلا إلى ضمان الوزارة الوصية، للحصول على قروض من الأبنك، تسدد على شكل أقساط، هو الأمر الذي لن يكلف ميزانية الغرفة شيئا، إلا

إذن فلا بد من إرجاع الدور الحقيقي، لمراكز التكوين في الصناعة، نتكلم عن الجودة نتكلم عن الإسقاط، نتكلم على الحفاظ عن الموروث الحضاري، ولكن بدون الحفاظ على مراكز التكوين وتدعيمها بأهمهر الصناع والمكونين ذوي الكفاءات العليا في القطاع، لن تقوم هذه الصناعة التقليدية قائمة، هناك بعض النماذج، نماذج ناجحة عندنا في جهة فاس بولمان، بحيث أن الوزارة، عقدت شراكة مع تعاونيات الخزف، وأعطت دورا رائدا في التكوين، بحيث أن الوزارة لم تعد تحمل هما، للمواد الأولية ولآليات ولا لشيء آخر، إذن فما على الوزارة إلا أن تختار ذوي النيات والكفاءات الفعالية لتعمم التجارب، لا لنقول أننا نتضخم عن الغريب ونخصص هذا المجال، فإن دور التكوين لابد أن يكون، لأنه نرى الصناعة اليوم تتراجع، وأن هناك بعض الصناع، الذي لا يحسنون التكون يكونون، فلا يمكن لجاهل أن يكون، مع احترامي للصناع التقليديين.

إذن التكوين ضروري في مجال الصناعة التقليدية ونعول على القطاع في مجال التشغيل فإن لم نكون فلا مجال للتشغيل، فهناك مجال للفوضى وللإنتاج الفاسد، والإنتاج الذي لا يسوق، ومن هنا نقول أن هناك أزمة داخل الصناعة التقليدية فالأزمة تتعلق بمسألة التكوين، فإذن لابد أن نرجع الفردية لمراكز لكي تأخذ الريادة في دعم القطاع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السي النجار،

السيد الوزير عندك تقيب، تفضل.

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي :

التوجه هو توجه، حنا في الوزارة بطبيعة الحال هو فاش ماشيين، الدليل هو أننا الآن في القانون المالي ديال 2000 طرحنا، أن تصبح مراكز التكوين مراكز لها وضعية المصالح المسيرة ذاتيا *La gestion autonome*، علاش؟ باش يمكن ليها يكون عندها واحد الميزانية ديالها اللي تتصرف فيها، واللي يمكن ليها زيادة على التمويين ديال الدولة أنها تستنفد من تمويلات أخرى خارجية وداخلية، ودير شراكات وهاذ الشراكات هادي بيدنا كنتناقشو فيها مع ناس ديال الحرفة، الناس أصحاب الهندسة، وكذلك الفنيين من فنانة أو من فنانة معماريين، باش يكون هذيك الشراكات اللي تتجعل أن المركز ديال التكوين يكون مركز أيضا ديال تجديد والمحافظة على الجودة، وفي نفس الوقت أن يكون ما ينتجه المعهد، قابل أيضا

إذن هاذ العملية هاذي هي بالفعل أن تجعل واحد النوع من الشراكة، ما بين الوزارة ومابين الغرف ديال الصناعة التقليدية، حتى يكون هناك واحد التفاعل ما بين مختلف المتدخلين في هاذ الميدان، إلا أنه بالفعل كايين هناك المشكل ديال واش من الواجهة أنه يتبناو مقرات ديال الصناعة التقليدية في هاذ المجمعات؟ هنا كايين أولا مشكل قانوني، فخلافا لما قال الأخ المستشار، صعب أنه بمجرد تعطي للوزارة الموافقة ديالها، باش يمكن لواحد المؤسسة تبني على ملك عمومي، ربما صعب لأنه خاص التفويت ديال ذاك الملك للصناعة، وهذا شيء ما غاديش يمكن لأنه متداخلين الإشتغالات بها، وغير هذا ما تيمنعناش أنا الناقد، إذا أتضح أنه كايين شيء إيجابيات في هاذ التوجه هذا، ويمكن لينا نمشيو لأنه كايين بعض أننا مستعدين ناقشو هاذ الموضوع هذا، ولكن من الأحسن أن يكون هناك فرق ما بين البنايات الإدارية والمحلات التجارية والترويجية، والإنتاجية هذا تفكير، ولكن النقاش مفتوح، واللي وقع عليه الإتفاق وأتضح المرادية ديالو يمكن لينا نتبعوه، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير، على هاذ المعلومات، غير كإضافة بالنسبة للتفويت ديال هاذ المجمعات، والتسيير هو فكرة كنا مقتنعين بها على أساس الدراسة التي دارت في 96. بينات بأنه كايين واحد العدد ديال المصاريف اللي كتصرف على هاذ المجمعات، واللي كتقدر تقريبا بـ 3 المليون و600 ألف درهم سنويا، كتعويض على الماء، وبينما أن الترويج ديال هاذ المجمعات ما كيفوتش 2 ملايين و500 ألف درهم، إذن هذه خسارة باينة، اللي كنا غانخلصو، 360 مليون ديال الماء والضوء، وكتروجو 250 مليون فهاذ 54 مجمع فهاذ خسارة باينة، يعني كان عندنا اقتناع بأنه في هاذ العملية ديال التفويت غادي يمكن ليها تعطي واحد النرح لهاذ المجمعات، نتعرفو بأنه هاذ المجمعات تبناو في واحد الوقت اللي كانت الميزانية كتوفر على اعتمادات صحيحة، وكتعرفو الآن بأنه المنوبيات الجهوية ما عندهاش المقدرة باش يمكن ليها تواجه المصاريف ديال هاذ المجمعات، إلى قبطنا مننوبية جهوية عندها 10 المليون ولا 11 مليون واش غادي يمكن ليها دير مجمع فيه هكتار فهذا لايعقل السيد الوزير.

الأقساط التي ستؤديه هي، التي تقدمها الغرفة اليوم، كما أعتماذ لكراء مقراتها، وبالتالي فترشيد النفقات، وتوحيد الإدارة والموارد البشرية، وتصدر برنامج موحد سيفيد القطاع بشكل إيجابي، لذا نسألكم السيد الوزير، هل يصب تصوركم في نفس الإتجاه، بعد قرار تفويت تسيير تفويت المجتمعات للغرف؟ وماهو موقفكم من مقترحنا بهذا الشأن؟ أو هل لكم تصور آخر في هذا الشأن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على هذا السؤال، اللي هو في نفس الوقت طرح إشكالية للنقاش في الحقيقة، فيما يخص تفويت المجمعات ربما هذه الكلمة مشي هي الصائبة، الحقيقة، فيما يخص تفويت المجمعات ربما هذه الكلمة مشي هي الصائبة، فالمجمعات كما نعرف هي مجمعات داخلية في نطاق ديال الدولة لهذا القطاع، وللعاملين فيه، بتجهيزات تحتية اللي تتكون إمكانية ديال الإنتاج هاذ القطاع، لنماذج مختلفة، من الحنط اللي تيكون منو، والسياسة اللي حنا متبعينها، إننا نجعل من هذه المركبات، مشي غير محلات تيتعطو للناس باش يشتغلوا، ولكن تكون محلات ديال الإشتغال، ولكن أيضا ديال الإشتغال وديال الترويج، لا بالنسبة للتعريف، بهاذ الفنون للمواطنين، ولا كذلك بالنسبة لجلب السواح، وإعطاء واحد الفكرة على هاذ المنتج ديالنا، وتسهيل أيضا الترويج ديالو في السوق.

بطبيعة الحال إلى حد الآن كانت هذه المبادرة ديال مشي كيف قلت تفويت، ولكن وضع بعض المجمعات تحت مسؤولية بعض الغرف الصناعية التقليدية مشي غير في الرباط وطنجة، بالفعل كانت في الرباط هاذ العملية تمت في 97 في طنجة تمت في 98، ولكن كان كذلك من بعد بالنسبة لتازة في 98 كذلك، بالنسبة القنيطرة وبالنسبة لوزان في 2000.

الأشياء من طرف واحد المؤسسة. فليكن، أنا ما عندي تشي موقف رغنمائي في هاذ القضية، بالعكس إذا أتضح أنه الأشياء تمشات، نديرو تقييم لهاذ الوضعية مع الغرف ونشوفو هاذ النتائج اللي غادي تعطي، ونمشيو على ضوءها، في القرارات اللي خاصها أتخاذ.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

آخر سؤال في إطار هاذ القطاع يتعلق بتقوية المعارض الداخلية والخارجية للمستشارين المحترمين السادة : عبد القادر النميلي، محمد عذاب الزغاري، محمد الجفيري، وأحمد مكوك، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال، تفضلو السي عذاب.

السيد المستشار محمد عذاب الزغاري :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

خصوصا وأن هاذ الأخير تيقوم بالأساس على تحرير الإقتصاد من القيود الجمركية، السيد الوزير المحترم، حنا كنوهو كذلك بمجهوداتكم لإنجاح هاذ التقنية لولوجها عالم الصناعة التقليدية، إلا أننا السيد الوزير، لا ينبغي أن نهمل دور المعارض لأهميتها من حيث ترويج المنتج، وعملية تقليصها تتنافى مع الهدف الأساسي، الذي أقيمت من أجله، وهو ترويج الثقافات، والحضارات بين الدول وعملية إشهارية حية حيث من شأنها أن تكون عاملا محفزا للتعامل مع منتوجاتنا، لذا نطالب السيد الوزير، على أنه الرفع من عدد المعارض الداخلية والخارجية، لا التقليل منها.

وأملّي أن يحضى هذا المطلب بعنايتكم وأن يدخل ضمن اهتماماتكم ذلك ليتكامل عملنا كإدارة ومنتجين لتطبيع العلاقة بين الجهازين، تذكر السيد الوزير على أنه هاذ السؤال طرحناه في 31 ماي على أساس أنه كان واحد العملية ولهذا جات المناسبة باش انوهو بعض السفراء ديالنا في الخارج وعلى رأسهم السفير ديال كندا اللي أستطع يدير واحد المبادرة بدون تحمل الوزارة أي عبء، وكانت فيها سفرية ديال واحد 23 من الناس ديال قطاع الصناعة التقليدية لمدة شهر وكانت ترويج تقريبا ديال 6 طن ديال الصناعة التقليدية، فهاذ المبادرات كنجييوها، للأشخاص السفراء اللي كيفكروا في القطاع، وأحنا كنعرفو أنه هاذ القطاع إيلا ما تعاونش

فعلى هاذ الأساس كانت قناعة ديال جميع الممثلين في القطاع على أنه التفويت غادي يمكن لو يساهم في التنمية ديال هاذ المجمعات بل ويقدر، وأحنا خذينا على عاتقنا فذاك الوقت؛ على أنه ت القرارات السياسية اللي غادي ياخذها رئيس غرفة أولا أعضاء أنه يمكن ليهم يضغطو على ذاك الإنسان اللي قابط المحال، وماكيستغلوهمش، أحسن ملي غادي يمكن لو يأخذ القرار واحد الإنسان اللي موظف، واللي عمر سي موظف كمنسوب جهوي استطع يخرج شي واحد من شي محل طيلة مدة ديال 30 سنة، إذن حنا، خذينا على عاتقنا القرارات السياسية، اللي هي فوق من الاحتمالات ديالنا، أحنا كنعرفو أشنوا حنا، ممثلين ديال الصناع، ولكني خذينا على عاتقنا على أنه نتحملو هاذ المسؤولية، لأنها غادي تساهم في التنمية ديال هاذ المجمعات وغادي تكون كما قلتو السيد الوزير، هي الواجهة ديال هاذ القطاع، أحنا اللي كنا نتتمناوه على أنه الدراسة اللي كانت دارت في الأيام ديال السيد إدريس جطو، وسي وبوستة على أساس في حكومة التناوب غادي يمكن تشجع هذيك الفكرة وتشجع، وتبلور وتعطي نتيجة، واحد النماذج اللي دكرتها السيد الوزير وأعطت نتيجة، فايلا قبطننا المجمع ديال فاس ستكون اللي تيقوم بالصيانة ديالو، القصد المالكين ديال فاس، إيلا قبطننا المجمع ديال الرباط، التغيير اللي وقع فيه غادي نكونو مقتنعين، السيد الوزير هاذي كانت قناعة، إما إنكم تمشيو في هاذ الطرق على أساس يكون المستقبل ديال هاذ المجمعات، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

التعقيب السيد الوزير، تفضلو.

السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي :

هاذ الإشكالية، خاصها تكون تدرس حالة بحالة، التفويت بكيفية مطلقة ليس معناه هو الحل، وبقاء الأشياء كما هي شيء محقق خاصها تدرس، لأن المهم أشنو هي الصيغة اللي غادي تمكن من هاذ المجمعات أنها تصبح مراكز ديال الإنتاج وديال الترويج والإشعاع، قادرة أنها تمول ذاتها، لأن اللي مشي معقول هو أن مركب مثل هذا مايكونش قادر يملو ذاتو، هو اللي مشي معقول علاش لأنه ربما تعطت الأشياء بواحد الشكل لأنه الناس اللي جاو لتما على أساس أنه تعطاهم الأشياء بدون ما يكون واحد الإنتاج إلى آخره، فخاصنا أيضا نشوفو، وإيلا أتضح أنه ضرورة ديال أخذ

عليه الجميع، راه مايمكن لوش ينجح، الوزارة ديالكم بالإمكانات ديالها المتواضعة وكذلك وزارات أخرى، كوزارة المالية، ووزارة الخارجية، وغيرها من الوزارات.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي.

السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على هاذ السؤال خصوصا وأنه تيمكن أولا من تصويب الأشياء، وتوضيح الأشياء أنا لا أفهم أن يقال، أن هناك تقلص للمعارض الدولية. فمعدل التظاهرات خارج الوطن، فيما يخص المعارض ولفوار **Les foires** كان ما بين 22 و24 في هاذ السنة ما بين سبتمبر 2000 وسبتمبر 2001 كانت 32 تظاهرة خارج الوطن، منها 19 في لصالون **Les salons**.

ليصالون **Les salons** مختصين لأن هاذي هي السياسة اللي متبع أنايا. هي أننا نبدا نمشيو الصالونات المختصين، فين مشي نمشيو غير لافوار **La foire** اللي تيجي الإنسان يبيع وصافي يمشي بحالو، كاين **Les salons** اللي تيجيب لهم اختصاصيين، تيجي لهم الناس اللي يمكن لهم يشيرو، وشاركنا في 19 ما بين هاذ 32. اللي كاتون هاذ المعارض المختصة، مقابل 10 في السية اللي مضات، إذن من 22 و24 طلغنا لـ 32 تظاهرة في الخارج، ومن 10 الصالونات ديال هاذ المعارض المختصة إلى 19 فإذن متنشوفش التقلص، بل هناك بالفعل تقدم وهذا شيء حنا مشين فيه وكانت هاذ المعارض في فرنسا، ألمانيا، النمسا أي أوروبا واحد العدد، ولكن كانت أمريكا الشمالية لأول مرة، فكندا في الولايات المتحدة، فآسيا، كأمريكا اللاتينية، فالبرازيل والأرجنتين، وحاد الإشعاع حنا حارصين عليه، فالعمل كمو ديالنا هو أن يكون لهذه التظاهرات قدرة إشعاعية ديال الحضارة ديالنا من أجل جلب التجار، ولكن أيضا من أجل الإشعاع الحضاري والسياسي ديال بلادنا، ولهذا مشينا كذلك ابتداء من هاذ السنة ضمن هاذ الدياريت **Diarite** وغدا في الشهر الما جي في ديجون في فرنسا.

تنديرو واحد المعارض اللي تيكون فيه الفولكلور. والصناع تيشغلون والناس اللي تتبع كذلك وتنديرو هاذ شي بتظافر الجهود مع وزارة السياحة كذلك باش نوسعوا الدائرة ديال العمل ديالنا في هاذ الميدان وتنعرضوا عليهم في العروض ديال الأزياء المغربية وتيكون كذلك الناس تيعرفو، كذلك هاذ التجديد اللي كاين في الأزياء المغربية وتعرضوا على شخصيات برلمانية، سيناتور **Singateur**، ومستشارين النخبة ديال المنطقة تتجي تشاهد ذاك العروض، وتيكون واحد الإشعاع ديال هاذ الصناعة ديالنا وهذا شيء اللي حنا مشينة في الداخل تنحرصوا أن يكون هناك معارض متخصصة مشي معارض اللي هي محترفة بحال اللي درنا الآن في الجلد والنسيج في الدار البيضاء، بحال اللي غادي نديرو كذلك بحال اللي دار في الخزف وبحال اللي غادي نديرو في قطاعات أخرى، أي أننا نتجهو التوجه ديال معارض وطنية ذات تخصصات ونمشيو في الخارج المناطق إشعاعية ديال الحضارة اديالنا وديال الصالونات ماعرفتش أشنو كيسميومهم المعارض المتخصصة بالنسبة للخارج، وأعتقد أن هاذ التوجه حسب المعطيات اللي عندنا الأولية وحسب **Les sondages** اللي درنا ديال الرأي كاين عندها واحد التأثير قوي أو امتداد قوي بالنسبة للترويج ديال الصناعة التقليدية ديالنا، شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير،

قلتوا أنه كاين واحد التزايد بالنسبة للمعارض، حنا في الأول ومعكم، ولا الإخوان اللي كينتميو والصناع الحقيقيين لهاذ القطاع كيشاطركم وكيتمناو ليكم التوفيق على أنه تسدو الباب، على كل المتطفلين في هاذ القطاع هذا حنا معكم، ولكن السيد الوزير مشي معكم على أنه يكون هاذ المعارض يكونوا كيمشيو ليها متطفلين آخرين، إيلا درتو الإحصائيات معالي الوزير غادي تلقاو هاذ الأشخاص هما نفس الأشخاص اللي هاذ 20 أو 30 معرض حنا وجهة النظر ديالنا معالي الوزير بغينا المعارض يشاركو فيها الناس الحقيقيين، الصناع.

اللي غادي تختار ناس لكل مرة اللي بتشرف المغرب، ولهذا فأحنا متفقين تماما، وغادي نمشيوا في هاذ التوجه، وبمساندة الجميع، وشكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير على مسامته وإجابته، ومنتقل الآن إلى الأسئلة المتعلقة بوزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن، وقبل أن نعطي الكلمة للسادة المستشارين، في هاذ الأسئلة المتعلقة بهاذ القطاع، أخبركم بأن الرئاسة توصلت بطلب من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان بالنيابة يطلب فيها تأجيل السؤال المتعلق بوزارة الشؤون الثقافية، وكذلك المتعلق بكتابة الدولة في الإسكان إلى الجلسة القادمة نظرا لتعذر الحضور على السيدين الوزيرين المختصين.

إذن أول سؤال لدينا فيما يتعلق بوزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن يتعلق بالمشاكل التي تعرفها صناعة الجلد للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحق التازي محمد قداري، نجيب الدرس، رفيق بناصر، ومحمد الأنصاري، فليتفضل أحد المستشارين لوضع السؤال.

السيد المستشار محمد قداري :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

هاذ السؤال كنا طرحناه في مارس 2001، السيد الوزير، كنعرفو بأن العالم بأسره كان عاش واحد الأزمة، أزمة جنون البقر وكذلك الحمى القلاعية اللي كانت قاست الماعز والأغنام في أوروبا، مما حدى ببعض الشركات المنتجة في أوروبا بالإتجاه إلى المغرب، لاستيراد جلود مغربية باش ذيك الأزمة اللي كانت عندهم مايوقعوش فيها، وهاذ المشاكل أدت إلى فقدان السوق المغربية، بكل صراحة أنه كان التصدير، ديال الجلود الغير مصنعا نهائيا أي الواليت بلو **White bleu** وهاذ المشكل أدى إلى توقيف بعض الشركات والوزارة خذات واحد الموقف بأنها منعت ولكن هاذ المنع، المنع ديال تصدير الجلود دارت واحد المباغثة، اخذات واحد الموقف اللي كنتسميوه

وبرنا تجربة، حيث غادي تصيفط صانع وتعطيه وتوفرلو بعض الإمكانيات الخطرة الأولى والثانية في الثالثة والرابعة والخامسة خذ مني اليقين معالي الوزير أنه غادي يتبدا يمشي بوحده، ولكن الهدف من تشجيع هاذ الناس، هما نوك الناس هما اللي كيصنعوا ذاك المنتج، وهما اللي السي كيحافظولو على السمعة ديالو، وهما اللي كيسهروا على الإتقان، وعلى احترام الجودة، وعلى احترام الأثمنة، هنوك الناس هما أدري وأولى من أي أحد آخر، يمكن لو يشري سلعة من عند أي منتج، ويمشي ويبقى تيشوه بها، إما يطلع ليها الثمن ديالها أو لايبقى يكذب على الزبناء في الخارج احنا بغيناكم أنكم تشجعوا الناس اللي هما صناع حقيقيين اللي غادي يمكن ليهم ينميوا الوحدات ديالهم ويمكن ليهم يوفروا المنتج الكافي باش يمكن ليهم يروجوه وتسوقوه على برآ، أما هاذك الناس علاش كنهدر السيد الوزير حنا وأنت عارفينهم فهنوك خاصنا نقلصوا منهم، وخاصنا نشجعوا الناس اللي يمكن ليهم يديروا المعارض، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

غير باش هاذ التوجه هذا 100% أنا متفق معاه، ومشين فيه، نعطيك واحد الإحصاء اللي يمكن لو، يبين ليك هذا، هاذ السنة، هاذ المعارض شاركوا 144 صانع مختلف كل واحد على الآخر، إذن 144 صانع شاركت في هاذ المعارض، وشاركت فيها 42 جمعية منظمة ديال الصناع، كذلك هاذ المعارض اللي تنديرو في أوروبا الإشعاعية، تنديو هاذ الصناع اللي تيشغلوا تمة، وتبييعوا تمة، إذن هاذ التوجه صائب، وضروري، والنية الآن متجهة إلى مأسستو، أي أن يصبح مؤسسة منظمة ولهذا قبل في آخر ديسمبر غادي نجتمعو الأول مرة مجلس إداري ديال دار الصناعة التقليدية دار الصانع غادي تجمع لأول مرة مجلس إداري بمشاركة الغرف وبمشاركة الغرف وبمشاركة الممثلين ديال الصناع واللي غادي يحدوا الكيفية فين يكون هاذك الإنتقاء ديال الحرفيين اللي غادي يخرجوا في المعارض ولهذا غادي يكون دائما عرض تيتقام غادي يكون النهار الفلاني، وها المطلوب، وغادي يكون عروض ديال الناس وعا تكون لجنة منبعتة من النجس

طلب كبير جدا على الجلود المغربية، بسبب الأوبئة والأمراض التي عرفتها أوروبا، وجاء كذلك هذا المنع وفقا للقوانين المنظمة للتجارة العالمية، وعلى غرار الإجراءات التي اتخذتها بعض الدول المنافسة فيما يخص هذه المادة كتونس وتركيا والباكستان والبرازيل الذي منعوا كذلك تصدير الجلود إلى الخارج.

ففيما يخص هذا المنع نحن اتخذنا وأخذنا بعين الاعتبار مصالح الصناع التقليديين خاصة، والصناع الصغار الذين ينتعشون أو يعملون في هذا الإطار، وهذا القطاع الذي يدر لهم إمكانيات معيشية لا بأس بها فماذا لاحظنا؟

لاحظنا في السنة الماضية أن كانت هناك يعني آلاف من الأطنان تصدر إلى الخارج فتسبب هذا في ضغط على الثمن الداخلي وارتفاع هذا الثمن بحيث أن الجلد في المغرب تضاعف ثمنه، ولو لم يمنع هذا التصدير لوصل، لتضاعفت هذه الكميات من الجلود المصدرة وكذلك لكان الثمن قد وصل إلى حد لا يطاق خاصة بالنسبة للصناع التقليديين الذي كما قلت يعيشون من هذا العمل، فمؤخرا، ورغم جميع المحاولات التي قمنا بها في الوزارة بحيث أننا استدعينا جميع المتدخلين والسيد الميسيتشار على علم بذلك وطلبنا منهم أن يتخذوا معنا الإجراء الذي هو في صالح الجميع ولكن مع الأسف كان هناك تضارب واضح بما بين المتدخلين للقطاعات الجلد المصنع، الجلد الغير مصنع الصناعة التقليدية إلى غير ذلك، وأضطررنا إلى أن نتخذ قرارا مسؤولا ألا وهو المنع، ولكن مؤخرا كذلك، ويفضل المشاورات التي قمنا بها داخل الوزارة مع المتدخلين في هذا الميدان، فتقرر أن يرفع الحضر أو المنع خاصة على بعض الجلود منها ديال الماعز والغنم في المرحلة الأولى، ولكن الجلود المصنعة فقط. وبعد ذلك إنشاء الله سوف نرفع تدريجيا المنع على الجلود الأخرى المصنعة علما بأن فيما يخص الوايت بلو **White bleu** الآخر، راه ما غاديش نرفعو المنع لأنه لا يعقل بتاتا باش الجلود اللي هي في الحقيقة ما فيها حتى شي قيمة مضافة مغربية تمشي هباءا منتورا إلى الخارج وتستغل من طرف لفي الخارج على حساب المغرب فبذلك احنا، مع تصنيع الجلود وتصديرها، وتأمين كذلك السوق المغربية، وتزويدها بالمواد وبالأثمنة المناسبة، هاذي هي وجهة نظر الوزارة، وكما قلت في القريب العاجل سنتخذ إجراءات جديدة لتشجيع التصنيع والتسويق والتصدير في هذا الميدان، شكرا سيدي الرئيس، شكرا سيدي المستشار.

موقف مبالغت مما أضر حقيقة ببعض الشركات اللي كان عندها التزامات، وكانت عندها عقود لتصدير الجلود المصنعة، لأنه كان توقيف حول الجلود الغير المصنعة، ولكن جات توقيف شمل الجلود المصنعة فهاذ الشأن السيد الوزير.

كنا طلبنا منكم باش تكون واحد الإستراتيجية العمل باش نوك الـ **Les usines** اللي كيخدموا ما نوقفوش، وثانيا المقاولات الصغرى أي الدباغة التقليدية ما توقفش لأنه كنتحرموا حقيقة هي هاذي كنتحرموا من الجلود لأن بعض الناس كانوا أكيد خلوا الأسواق لما اسمعوا بذيك المشاكل اللي كانت في أوروبا، وكيشريو نوك الجلود مما أضر بالمقاولات الصغيرة أي الدباغة التقليدية، كنتعرفو بأن المنتج كان خاصوا يوقع حتى على الجلود المصنعة، لأنه إيلا بغينا نحميو الإقتصاد الوطني، خاص المنع يطال حتى الجلود المصنعة ديال الجنون البقر، أما المنع يطال الجلود الغنم والماعز، فهذا كنتعرفوا كيشكل واحد العبء ثقيل على المقاولات المغربية بحيث أن 25% من الإنتاج الوطني فقط هو اللي كيستعمل في الماعز والغنم لهذا كنتطلبوا منكم السيد الوزير.

ماهي الإجراءات اللي خذاتها الحكومة؟ أولا حول هاذ المنع اللي طال هاذ تصدير ديال الجلود، وكذلك خاهي الإجراءات اللي خذيتها باش هنوك الناس اللي كان عندهم التزامات وعندهم عقود ديال التصدير وخذوا تسبيقات باش يمكن مانلقوش واحد الأزمة اللي يمكن تآذي إلى ما لا يحمده عقباه بالنسبة لذيك الشركات؟ وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد مصطفى المنصوري وزير الصناعة والتجارة والطاقة

والمعادن:

شكرا للسيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية. أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال المهم والذي فعلا كتب عليه الكثير خلال الصحف وقيل فيه الكثير، حيث أن الوزارة منعت تصدير الجلود إلى الخارج، وجاء في كلام السيد المستشار المحترم، فعلا أن هاذ المنع جاء لأن هناك

يكون الجميع على بينة ويلتزم كل طرف بما له وما عليه، وحيث أن الرأي العام، يتتبع باهتمام جلسات الأسئلة الشفاهية، إلا أنه لحد الآن لم نلمس ترجمة الجواب السابق على أرض الواقع، ولتنوير الرأي العام وإطلاعه على ما ستتخذه الوزارة من إجراءات، فإن فريقنا يلتقي بكم سيدي الوزير من جديد لطرح السؤال التالي.

يعتبر البرنامج الشامل للكهربة القروية من البرامج الطموحة التي تهدف إلى تنمية العالم القروي، وإخراجه من مظاهر التخلف التي يعاني منها إلا أن تنفيذ هذا البرنامج تعثره عدد من المشاكل المترتبة عن غياب الجماعات والسلطات الإقليمية، عند إبرام الصفقات المبرمجة، وذلك رغم مشاركة الجماعات والمواطنين في تمويل هذه المشاريع الشيء الذي يثير تناقضا بيننا مع الأهداف المتوخاة من لامركزية القرار كما يبعد ممثلي السكان عن تتبع تنفيذ هذه المشاريع مما يؤدي حتما إلى تسجيل عدد من العيوب وذلك بعد فوات الأوان، ومن هنا نسألكم السيد الوزير لماذا وقع تغيير الجماعات عند إبرام الصفقات والمواخذات والنقائص رغم أنها معنية بالأمر، وتتعاقد مع المكتب؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن :

أشكر المستشار المحترم، على طرحه هذا السؤال المهم. فعلا كما جاء في كلام السيد المستشار المحترم، برنامج الكهرباء القروية الشمولي فعلا يتم بوثيرة لا بأس بها، وكذلك يهدف إلى كهربة أكثر ما يمكن من المراكز القروية، خلال السنين المقبلة، وذلك من أجل تعميم الكهرباء القروية على الساكنة القروية، وتكلم كذلك السيد المستشار المحترم، على الفوائد هذه الكهرباء، فيما يخص، هذه الكهرباء من الناحية المالية كما تعلمون، فإطار هذا البرنامج فالمكتب يساهم المكتب الوطني يساهم بـ 55% وقد تم في أول الأمر من تحديد معدل التكلفة إلى حد أدنى 10 آلاف درهم علما بأن التكاليف الحقيقية التي تعرفها البرنامج هي في تصاعد مستمر، وقد رفع هذا السقف إلى 14 ألف درهم، بون الزيادة في مساهمة الجماعات المحلية والسكان المستفيدين.

فيما يخص عرض الأثمان، كما يُعلم الجميع فهناك مشاريع كثيرة وكل يوم تقريبا هناك عرض أثمان على مستوى المكتب الوطني

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السيد المستشار،

لديكم تعقيب.

السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب، اللي حقيقة كيسرنا بزاف، لأنه حقيقة الآن غادين في نفس الإتجاه بحيث أن الرفع ديال المنع على الغنم والماعز غايطيوا واحد الدفعة قوية للصناع التقليديين اللي كنعرفو حقيقة أن الدباغة الحقيقية هي اللي كتخدم في الماعز والغنم، إذن غاتعطيهم، واحنا معاكم، حقيقة المستثمرين لما كانت هاذ جنون البقر في أوروبا كان تزداد واحد القيمة مضافة، للصادرات المغربية من الناحية المصنوعات الجلدية، ولكن اللي كنطلبو من الوزارة كذلك أنه الناس اللي كان عندهم التزامات، ويكونو التزامات Des contrats programme كايين اللي عند كونطرا بروكرام Contrat programme مع الخارج هانوك الناس تسهلو عليهم باش هانوك الإلتزام ديالهم يوفيو بيهم، هاذ هو الشأن اللي بغينا سيد الوزير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق باللامركزية الصفقات الكهربائية القروية على مستوى الأقاليم للمستشارين السادة : الصوالحي بوزكري، ادريس علام، لحسن امعدور، ابراهيم فاضلي، محمد الجوهرى، أحمد المنتصر، وحسن أو الفر، فليفضل أحد المستشارين للطرح السؤال.

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

سبق لفريقي أن تقدم بطرح سؤال في نفس الإتجاه وتلقى جوابا يفهم منه أن الصفقات ستجري بالأقاليم، وبحضور رؤساء الجماعات بصفتهم معنيين بما يعني ذلك من شفافية ووضوح، وحتى

فيما يخص أنكم ستقبلون على إعادة النظر في الطريقة المستعملة من طرف المكتب لتدبير هاذ البرنامج هذا، كإين واحد الرفع ديال واحد اللبس أعتقد أنه غلط أظن أن المكتب الوطني للكهرباء ما تيساهم بتاشي حاجة 55% هذا أقتطاع كإيديها المستهلك المغربي، إذن هو يعمل على تجميعها ورسملتها ضمن المساهمة ديال الجماعة ديال المواطن، المكتب الوطني هو مجرد آلية لتدبير هاذ البرنامج هاذ الآلية تقنية بطبيعة الحال نحن نفتخر بالأطر التي تعمل به وبالمناهج والأساليب المستعملة، ولكن هاذي الأموال كلها للمواطنين، ويحق لنا نحن ممثلو المواطنين أن نطالب بالشفافية في تدبير هذه الأموال وبإبرام الصفقات والصفقات التي نطالب، لأن المكتب الوطني لا يمكن أن يعاكس الإتجاه العام وهو اللاتركيز نطالب باللاتركيز الصفقات على مستوى الأقاليم ومن هنا مشاركة، مشاركة الجماعات، مشاركة المجالس الإقليمية، ومشاركة كذلك الجهات كما أن هذا، لهدف التطمين على مساهمة المواطنين ومساهمة الجماعات، كما بغيت أنقول ليكم السيد الوزير، هل ماقتمم بأفتحاص "أوديت" حول تدبير هذه الصفقات منذ انطلاق هذا البرنامج وموافاة الجماعات المعنية بهذا الإفتحاص كذلك من أجل الشفافية ومن أجل التطمين شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن :

أشكركم السيد الرئيس،

واحنا ما بقاليش الوقت باش نعقب ولكن السيد المستشار المحترم تيجعلني باش نقوم ببعض الملاحظات.

أولا نقول أن المكتب يساهم بـ 55% في الحسابات ديالو هناك مليار ونص ديال الدراهم سنويا التي تستهلك فيما يخص الكهرباء القروية ولكن إذا السيد المستشار تيقول بأن هذا كذب وأن المكتب لايساهم بأي شي فأننا أقترح عليكم الشيء الآتي، من الغد ديروا اقتراح ديال القانون ونلغويوا هاذ العمل اللي تيقوم به المكتب الوطني للكهرباء لأن لايعقل أن هذا المكتب ماتيساهم بحتى شي فرانك، وتيدي الفلوس ديال المواطنين، وأحيانا كمستشارين وكنواب، كنخليوه غادي في الطريق، أنا كنتحدى الإخوان كلهم أن ODEP كآديز كل سنة وعندنا في الحسابات كل سنة مليار ونص اللي هي مخصصة للكهرباء القروية ولايمكن القول بأن المكتب

في الدار البيضاء، وتجد الإشارة إلى أن اللجنة المكلفة بهذه العملية تتكلف وتتكون من ممثلين عن وزارة المالية، ووزراء الصناعة والتجارة وعن المكتب الوطني للكهرباء وكذلك خلال هذه الجلسات، جلسات عروض الأثمان، فالجلسات عمومية يمكن لأي أحد أن يحضر هذه الجلسات، وأن يلاحظ الإدارة.

إلى أن هناك ملاحظات، في إطار تركيز وعدم التمركز، فالبرنامج كهربية العالم القروي الشمولي، وكذلك من أجل ضمانه واستمراريته فقد تقرر مؤخرا وضع لجن إقليمية من أجل دراسة لوائح جميع الدواوير مع السلطات الإقليمية من السادة الولاة والعمال، منهم كذلك رؤساء الجماعات، ورؤساء مجالس الأقاليم وذلك من أجل كذلك كما قلت تحديد نوائر وكذلك من أجل المصادقة على هذه اللوائح محليا بحيث أن الآن فيما يخص تحديد هذه القرى فاللجنة المحلية هي التي تحدد ذلك، أما ما جاء في كلام السيد المستشار، نحن بصدد دراسة إمكانية إعادة النظر فعلا في الطريقة التي يستعملها المكتب الوطني للكهرباء، وكذلك إعطاء للأقاليم والجهات أكثر صلاحية في تحديد الدراسات وعروض الأثمان إلى غير ذلك والحضور كذلك المستشارين والمنتخبين، ولكن هذه العملية تطلب شيئا ما من الوقت لأنه إذا أوقفنا العملية التي نحن نعمل بها فسنوقف برنامج شيئا ما هاذ البرنامج، وأنتم تعلمون أنه كل يوم هناك طلب كبير على هاذ البرنامج، فنحن في نفس الوقت موازاة مع العمل بصفة مركزية نحاول أن نجد وسيلة عدر التمركز من أجل تقريب هذه المصالح من المواطنين، فبصفة عامة أريد أن أقول أن العمل الذي يقوم به المكتب الوطني للكهرباء الآن، هو عمل إيجابي، وستقوم إن شاء الله بإعطاء تعليمات جديدة للمكتب من أجل التقرب أكثر من المواطنين ومن الأقاليم، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

تعقيب السيد المستشار،

تفضلو السيد الصوالحي.

السيد المستشار الصوالحي بوزكري :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الجواب ديالكم تنسجلو أنه وعيتو الأهمية ديال هاذ التساؤل

طبعا بعد خوصصتها أنه يخصص هذا المعمل سيخصص لإنتاج مواد أخرى غير تلك التي ينتجها معمل صوناصيد بالناظور، غير أن الأخبار التي تم التأكد منها في الآونة الأخيرة وبالضبط في شهر أكتوبر من سنة 2001 في بداية شهر أكتوبر تؤكد أنه تقرر إنشاء فرن لتنويب الحديد بمنطقة الجرف الأصفر عوض منطقة الناظور، كما كان مقررا لها آنذاك، كمرحلة ثانية بعد المرحلة الأولى التي أنشأت سنة 1975، وقد قيل آنذاك على أن المرحلة الثانية أي هذه المرحلة التي ستحدث حاليا بالجرف الأصفر كانت ستحدث في الناظور بعد عشر سنوات من إنشاء المعمل، ومن التداعيات الخطيرة السيد الوزير لهذا المشكل كون آلاف الهكتارات التي تم ملكيتها من يد فلاحين صغار، لفائدة شركة صوناصيد SONACID في السبعينات بمبرر المنفعة العامة وبثمن زهيد لم يتعدى آنذاك 50 سنتيم للمتر مربع.

أصبحت الآن محط مضاربات عقارية بعد تخلي شركة SO-NACID عنها وفي هذا الأمر دليل آخر على أن نية التقليل من نشاط معمل SONACID خاصة وأنه لوحظ تقليل أيضا في عدد الأطر المشرفة على المعمل الشيء الذي يؤكد مخاوفنا حول إقفال هذا المعمل مستقبلا وهو المشروع الذي طالما نادى بإنجازه كل من المغفور له محمدنا الخامس والراحل جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، كما لم تغفله كذلك توجيهات وتعليمات جلالة الملك محمدنا السادس أيده الله.

وذلك لأهمية هذا المعمل بالنسبة لمنطقة حدودية كالناظور، التي يتسم اقتصادها بالهشاشة وعدم الإستقرار، وبناءً على ما سبق نتوجه إليكم السيد الوزير لنسائلكم حول وجهة نظر الحكومة في هذا الموضوع؟ وماذا تعتزمون القيام به باستعمال للحفاظ على هذه الثروة الوطنية، ومصير مئات العائلات التي ارتبطت به؟ بل والحفاظ على اقتصاد المنطقة ككل الذي كان يعول على تطوير هذا المشروع؟ وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

الوطني للكهرباء لايساهم بشيء هذا لايمكن أن يقال مثل هذا الكلام، وإلا ستكون عدم المسؤولية، لأن المشرع إيلا لقا أن هناك منكر فيجب أن يغير إيلا ما كيساهمش نوقفوه من غدا نديروا مشروع قانون ونوقفوه نكولو هذا والسلام، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

إيلا سمحتو السادة الأعضاء سنتوقف ربع ساعة لتمكين السادة المستشارين من أداء صلاة الظهر، إذن رفعت الجلسة.

السيد الرئيس :

السيد وزير،

السادة المستشارين،

نتابع أشغال الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية واداما في إطار الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن هناك سؤال حول وضعية معمل الصلب والحديد بالناظور، للمستشارين المحترمين السيدين عبد الرحمان أوثن، ومحمد الرحموني، فليقدم أحد المستشارين ل طرح السؤال.

السيد المستشار عبد الرحمان أوثن :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد وزير،

إخواني المستشارين،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والتجارة والخدمات لموضوع وضعية معمل صوناصيد SONACID بإقليم الناظور، السيد الوزير، سبق لفريقنا أن ساءل الحكومة حول مصير معمل الصلب والحديد بالناظور فور ما وصل إلى علمنا كون الشركة المالكة للمعمل، تعتزم إفراغه ونقل نشاطه والعاملين به لجهة أخرى وخارج إقليم الناظور، وجوابا على هذا السؤال الذي طبعا سبق أن طرحناه منذ ما يزيد عن سنة ونصف، وبالضبط في شهر ماي سنة 2000 وكان جواب الحكومة آنذاك هو أنها أكدت لنا وعلى لسان أكثر من عضو فيها أن مخاوفنا لأساس لها، وأن المخطط الأصلي المقرر بناء تأسيس المعمل سنة 1975 والقاضي بتوسيع وتطوير وتنويع الإنتاج لايزال قائما وأن المعمل الذي سيتم إنجازه في جهة أخرى من المملكة من طرف نفس الشركة المالكة لمعمل SONACID.

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم،

الحقيقة الهدف من طرح سؤالنا هو أساسا لنستمع لرأي الحكومة في هذا الموضوع، ولطمئنة ساكنة هذه المنطقة حول المشروع، الذي كما جاء على لسانكم سيدي الوزير أنه بالفعل المشروع الوحيد تقريبا في الإقليم، وتخوفاتنا كما قلنا كانت تقوم أساسا على كون هذا المشروع سيحدث في الجرف الأصفر، سينتج كذلك ماينتجه معمل SONACID، ونحن نعلم أن شركة SONACID، في الناظور تنتج نص مليون من الحديد المستعمل في البناء، وهو القدر الذي نستهلكه محليا، وبمعنى أننا نتوفر على اكتفاء ذاتي في هذا، هذا شيء مهم قلتم على أن الحكومة أو على أن إدارة شركة SONACID، الجديدة ستقوم بإنتاج أو توسيع نشاط المعمل وذلك عن طريق إحداث ماقلتم درسة القضبان بالبارد، السيد الوزير هذا نتمناه أن سيحدث عاجلا لأنه في الوقت الذي تطمئنوننا بهذه التأكيدات، في نفس الوقت نلاحظ التقليل اليومي لهذا المعمل، فإدارة الجديدة لمعمل SONACID، قلصت من مساحة هذا المعمل، لدرجة كبيرة لم تبقى إلا على 200 هكتار من أصل 3500 هكتار.

تقليل من هذه المساحات يعني أنه تقليل من أنشطة المعمل مستقبلا لذلك إذا كانت الإدارة تنوي بالفعل القيام بهذه الوحدة التي سميتها السيد الوزير، درسة القضبان بالبارد فنتمنى أن تظهر على أرض الواقع لا أن نطمئن بها فقط، ثم السيد الوزير شيء آخر نريد أن نشير انتباهكم إليه، وهو أن أطر معمل صوناصيد تقريبا نقلوا إلى الإدارة الجديدة أو إلى الجرف الأصفر، أليس في هذا دليل آخر على نية الإدارة الجديدة لصوناصيد للسعي في تقليل نشاط هذا المعمل وبالتالي ربما إزاحته، ولذلك نقول سيدي الوزير، آخر ما يمكن أن نلح عليه هو أن تطمئنوا رسميا بأكثر مايمكن من الطمأنينات ساكنة المنطقة، والتطمين سوف يكون عن طريق إحداث هذه الوحدة التي أشرت إليها والسعي إلى توسيع نشاط هذا المعمل. هذا هو الإطمئنان الوحيد الذي يمكن أن يطمئن كما قلنا ساكنة هذا الإقليم، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن :

أريد في البداية في البداية كالعادة أن أشكر الحاج الرحموني والسيد عبد الرحمان ويشن على هذا السؤال المهم والذي يهم وحده إنتاجية ألا وهو معمل SONACID وكنت أقول أنها من الوحدات القليلة في إقليم الناظور، فما جاء في سؤال السيد المستشار أو المستشارين المحترمين، أريد أن أؤكد باديء ذي بدء أن الشركة. شركة صوناصيد أو المعمل التابع لها لن ينقل أي إقليم آخر بالعكس الشركة ستقوم بتنمية عملها، وكذلك نشاطها وستقوم أكثر من هذا وذلك باستثمار جد مهم، مقارنة مع الإستثمار الذي جاء في كلام السيد المستشار المحترم ألا وهو إحداث فرن للتنويب، فعلا هناك مشروع إحداث فرن للتنويب وكان المشروع في الأول مشروعا لشركة صوناصيد بإقليم الناظور.

ولكن الإشكالية التي طرحت هي إشكالية قوة الضغط الكهربائي فكما تعلمون أن في إقليم الناظور إذا ما أحدثت هذه الوحدة لتنويب الحديد سيكون هناك ضغط على التيار الكهربائي وعلى الخط الكهربائي والأكثر من ذلك سيكون إزعاج للخط الكهربائي الذي سوف يسببه إذا ما أحدث في الناظور. أكثر من ذلك الفرن هو فرن أوتوماتيكي، وسوف يشغل ما يناهز 50 عامل وسيحدث كما قلت في الجرف الأصفر، بما أن هناك تجهيزات كهربائية. جد متقدمة أما فيما يخص الإستثمار الذي تحدثت عنه من قبل والذي سيوازي استثمار هذا الفرن هو استثمار يهم الحديد أو إنتاج الحديد ويسمى بالفرنسية *pressont de fer à froid* ويسمى بالعربية هو درسة القضبان بالبارد إذن هذا المشروع الإستثماري سيشغل ما يناهز 150 عامل في هذه الوحدة الإضافية التي ستضاف إلى صوناصيد فمقارنة ما بين المشروعين أرى أن المشروع الثاني هو ذو أهمية أكثر واستثمار كذلك للمبالغ كبرى، أريد أن أطمئن السيدين المستشارين المحترمين أن معمل SONACID سيبقى في محله في إقليم الناظور وسوف لن ينقل إلى إقليم آخر، علما بأن معمل الجرف الأصفر سوف يقوم بإنتاج مواد أخرى التي ستضاف إلى المواد التي تنتجها شركة صوناصيد بإقليم الناظور، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

السيد المستشار :

أولاً: أقتصاديا، المناطق الجنوبية كما لا يخفى على أحد تتوفر على عدة مؤهلات اقتصادية على صعيد الفلاحة والسياحة والتجارة، وعلى صعيد الصيد البحري وإنشاء هذا الخط سوف يسر تسويق منتوج هذه المناطق الجنوبية في المناطق الشمالية، وكذلك بئوريا، وبالتالي إنجاز هذا الخط يؤدي إلى تنويع وسائل النقل، وتسهيل تنقلات الأشخاص ونقل البضائع التحكم في المواعيد.

اجماعيا هذا الخط السككي سيؤدي إلى الحد من حوادث السير، علما أن أغلب الحوادث المميتة، أو القاتلة بالمغرب تقع أساسا بهذه الطريق الرابطة بين أكادير ومراكش، ونظرا لإكتضاض الشاحنات والسيارات بها، ونظرا بطبيعة الحال لمسالكها الوعرة، علما أننا مازلنا ننتظر من الحكومة أن تسارع إلى تشييد طريق سيار، بين مراكش وأكادير على أية حال سؤلنا يأتي كالتالي :

هل اتخذت الحكومة الإجراءات الأولية، لتحقيق هذا الغرض. أي لإنشاء خط سككي يربط بين مراكش وأكادير، وهل قامت بالإجراءات الأولية كدراسة الأولية والدراسات التقنية ودراسة جدولية إلى غيرها؟

ثانياً : هل هناك برنامج ترمي للقيام بهذا العمل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد السلام زينند وزير النقل والملاحة التجارية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشارين، صاحبي السؤال، وفعلا هذا المشروع يجب من حين لآخر التذكير به وأغتنم هذه المناسبة لأنه بالسادة البرلمانين في الغرفتين لأنه من حين لآخر يطرحون أسئلة حول هذا المشروع المهم، وبأختصار أريد أن أقول أنني أشاطر كل الحياتيات التي أتى بها السيد المستشار الذي قدم السؤال فبالنظر لهذا.

التعليلات كان سبق للمغفور له جلاله الملك الحسن الثاني غداة استرجاع أقاليمنا الصحراوية أن قرر أن تعمل الإدارة على دراسة إنشاء خط حديدي يربط بين مدينة مراكش ومدينة العيون، ومنذ ذلك الحين والكتب الوطني للسكك الحديدية يهتم بالفكرة وهذا المشروع

شكرا السيد الرئيس المحترم،

غير قلت الأخ عبد الرحمان ويشن والأخ الرحموني. على الشركة الوطنية لصناعة الصلب والحديد لن تنقل نشاطها إلى أي إقليم آخر، هذا أقوله بصفة رسمية علما بأن هذه الشركة هي الآن شركة خاصة، لقد خوصصت وبذلك يعني رأسمالها الآن هو رأسمال خاص ديال الخواص ولكن رغم ذلك، ويتدخل بعض الفعاليات البرلمانية ولا الحكومية، قمنا باتصال مع إدارة شركة صوناصيد لنا الآن أطمئنان كامل، بأن لن يكون هناك نقلا لهذا النشاط بالعكس سيكرر أو سينشط أكثر هذا النشاط بالوحدة التي تحدثت عنها وإنشائها في القريب العاجل، والتي هي وحدة استثمارية ديال 150 مليون درهم يعني مبلغ محترم جدا، وبذلك فنحن كبرلمانين، وكحكومة سندافع عنها، هذه المنشأة التاريخية، وتقليص الأراضي فعلا كما تعلمون لأن الفكرة الأولية كان إنشاء مركب حديدي.

كنا نقول بأن إنشاء المركب باستيراد الحديد وبأستغلال الحديد الذي هو في مناجم سيفيريف Siferife، ولكن مع الأسف هذه الوحدة لم تحدث ولم ينشأ وتطورت كذلك تقنيات وكذلك الآن تراجعنا إلى وحدات حقيقة أكثر، وذات مردودية أعلى، فاطمئنونكم مرة ثانية وأطمئن المواطنين في هذا الإقليم أي أن ستستمر هذه الوحدة في الإشتغال ستنمي أكثر مستقبلا، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس على مساهمته،

وننتقل الآن إلى قطاع النقل والملاحة التجارية، وهناك سؤال حول ربط شمال المغرب بجنوبه بربط خط سككي للمستشارين المحترمين السيدين طور عبد الرحيم، ومحمد بوحويلي، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

السيد المستشار عبد الرحيم الطور :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

سؤلنا يدور حول ربط شمال المغرب بجنوبه عبر خط سككي وتبرير طرحنا لهذا السؤال هو إبراز أهمية وضرورة هذا الخط السككي، بين مراكش وأكادير كمرحلة أولى، وأكادير والعيون في مرحلة ثانية، وإبراز هذه الضرورة أستحضر ما يلي.

السيد الوزير نعلم أن هذا المشروع مكلف ويلى المكتب الوطني للسكك الحديدية ما يقدرش بمولود لوده، وخاص النولة هي اللي تمولو، ومن بعد هذي واحد الأسبوع أو أسبوعين سمعنا في التلفزة من بعد التصريحات ديال مدير المكتب باللي هاذ المشروع سوف يكلف حوالي 3 المليار ديال النولار، وبالتالي هذا المكتب ماغاديش يقدر عليه هنا كنتاجبو النولة باش تجتهد وباش تلقا حلول، للإسراع بإنجاز هذا المشروع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

شكرا للسيد الوزير على مساهمته،

وننتقل الآن إلى الأسئلة المتعلقة بوزارة الصحة، وأول سؤال يتعلق بالحماية القانونية للمرضى، للمستشارين المحترمين، بوشعيب الهلالي، وعبد الجبار المحلة، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

السيد المستشار بوشعيب هلاي :

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السؤال : الموضوع يتعلق بالحماية القانونية للمريض أو للمرضى داخل المستشفيات أو في المصحات الخصوصية والسؤال بكيفية دقيقة كما يلي، نحن نعتبر أنه من واجب كل مسؤول في قطاع الصحة من وسائل العلاج والعناية، بالمرضى، وذلك في جو من الثقة والدقة، والتدقيق تجنباً للأخطاء التي من شأنها أن تؤدي إلى هلاك المرضى إلا أن العديد من المواطنين يشكون بشدة، من اللامبالاة والأغلاط التي ترتكب في حقهم، خلال مراحل العلاج، إضافة إلى غياب وسائل الراحة والنظافة، داخل المستشفيات وهذا يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية :

أولاً : ماهي الإجراءات القانونية التي تحمي، المريض في الحالات المذكورة أعلاه؟ وماهي نسبة تطبيقها على أرض الواقع؟

ثانياً : ماهو نوع المراقبة التي تفرض على المعالجين داخل المؤسسات الصحية، عمومية كانت أم خصوصية؟
وشكرا.

وفعلاً لقد كانت صفقات لإجراء دراسات حول هذا المشروع واستمرت الدراسات أكثر من خمس سنوات في أواخر التسعينات وبداية الثمانينات، وإذا كان من الناحية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية هذا المشروع له فوائد جلية فبالنسبة للجوانب المالية الصرفة من الطبيعي كايين بعض المشاكل، لأنه الدراسة أظهرت على أن المردودية لهذا المشروع من الناحية المالية، قد لا تفوق 5 أو 6% وهذا يعني أن أي ممول من الممولين الكبار، الذي يمكن أن يساعدوا المغرب على إنشاء هذا الخط لايقبلون أن يستثمروا أموالهم بمردودية لا تفوق 5 أو 6%.

فكما تعلمون المستثمرون، وخاصة إذا كانوا أجانب فهم بطمحوون أن تكون الإستثمارات لمردوديتهم أن تفوق 13 و 14 و 15%، وبالتالي فسيكون على الدولة في المستقبل وبالتدريج أن توفر الإمكانيات المالية، لتشييد هذا الخط فالأ جانب كما قلت سوف لن يتشجعون للإستثمار فيه، وهذا المشروع هو مسطر في التصميم الخماسي في بنك المشاريع وإن شاء الله عندما تتوفر الإمكانيات سيشرع في تنفيذه.

فلا شك أن عدد كبير من المستشارين المحترمين يتذكرون أن في بداية الثمانينات وكان هناك نوع من التفاؤل بالنسبة لإقتصاد الدولة كان أعطي المغفور له جلاله الملك الحسن الثاني بداية إنطلاقة في هذا المشروع بداية الأشغال في هذا المشروع، إلا أن دخل المغرب من الطبيعي كما تعلمون في مرحلة تقويم الإقتصاد والمالية ديالو، وأضطر إلى أه يوقف العمل في هذا المشروع فالمشروع قائم، وعلينا جميعاً أن نعمل على تحقيقه، ولاشك أن المغرب في إطار ربما تصاميم أخرى، سيعمل على تحقيق هذا المشروع ولو أدى ذلك إلى تأخير إنجاز مشاريع أخرى، وذلك لأهمية الإقتصادية والإستراتيجية والإجتماعية والبيئية. وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

تعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

حقيقة هذا المشروع يدخل في إطار الإستثمارات الإستراتيجية، اللي خاص الدولة تقوم بها وبالتالي المردودية المالية لا تهم في مثل هذه المشاريع وإنما الذي يهم هي المردودية الإجتماعية، كما أننا

الأمم باش يمكن للناس هاذ المبالاة اللي كتظهر مرة، مرة ما تظهر شاي، فيما يخص كذلك النظافة داخل المستشفيات، كذلك السادة المستشارين بلاشك على علم بأنه في هذا الميدان خلال المدة الأخيرة وقعت مجهودات كثيرة، مرتبطة بعد ديال التدابير اللي آتخذت من بينها تدريجيا اللجوء إلى شراكات خاصة، للقيام بالنظافة داخل المستشفيات، بلا شك غادي تكون عندنا المناسبة باش ناقشوا هاذ الجوانب كلها داخل القانون المالي، واللي هو الميزانية المخصصة لوزارة الصحة، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

كنظن على أن السؤال دقيق وسؤال يهم الزائرين لوزارة الصحة سواء في المستشفيات أو في المصحات الخصوصية وأريد ألا يزيغ هذا المحتوى ديال هذا السؤال على طريقه الحقيقي الدقيق، لأن السيد الوزير تكلم على أن المحاكم هي التي تتابع القضايا ديال اللامبالاة، والتي يعرفها السيد الوزير في هذا القطاع، ولا يمكن تجنب المسؤولية التي على عاتق المسؤولية كيفما كانت المستوى ديال لا على الصعيد ديال الوزارات ولا على الصعيد ديال المستشفى ولا على الصعيد ديال المصحة بحيث القضية كتعلق كما أشار السيد الوزير على أن القضية كتعلق بصحة المواطن المغربي، والمسؤولية القانونية ترجع إلى المسيرين بدون شك في المسؤولية القانونية ولهذا نرجعو، باش نقولو على أن المريض عندو حماية قانونية، وعلى أن حنا كنتظرو إنشاء الله من السيد الوزير اللي هو كي يعرف واحد العدد ديال اللامبالاة كما أشار إليها على أن يجعل حدا للامبالاة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة :

شكرا سيدي الرئيس،

أنا كيظهر لي أنني جاوبت على السؤال كما مكتوب وكما مطروح، طبعا التصرف ديال هذا أوداك أو تلك، فالسيد المستشار

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد التهامي الفخاري وزير الصحة :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكرا السادة المستشارين على سؤالهم، في الواقع اللي كي طرح إشكال متشكك، ففي نفس الوقت صعب في هذا الميدان هذا، الشيء الأساسي اللي يمكن الإنسان يعتمد عليه قبل مايوصل المرحلة ديال ماهي العقوبات وماهي الضمانات، الشيء الأساسي هو أنه نظرا لإختيار المهنة، نظرا لنوعية ديال المهنة، نظرا لأهمية المهنة، ونظرا لأن المهنة مرتبطة بأغلى شيء عند الإنسان هي الصحة ديالو، أول شيء يمكن الإنسان يعتمد عليه هو الروح المهنية ديال هاذ الناس اللي كيشغلو في هذا القطاع، لأن من بعدما كيتطرح شي مشكل من الصعب، ومن العب بدأ تحديد المسؤولية وسبقت كانتكلم على الأغلط.

الأغلط الطبية فيما يخص تحديد المسؤولية والأغلط الطبية من الصعب الوصول إلى نتيجة ولهذا هاذ المسائل كلها فالأساس ديالها متروكة إلى المحاكم اللي كتأخذ كل الإحتياطات وكل التدابير ومشى غير في المغرب، في المغرب وخارج المغرب لهذا الشيء الأساسي، هو الروح المهنية ديال الناس اللي كيشغلو في القطاع، دابا كاين طبعا لما سيكون شي غلط طبي أن المواطنين عندهم الحق في القوانين الجاري بها العمل باش يلتجؤوا إلى القضاء ديالنا كيستغل في هذا القطاع، كما كيشغل في ميادين ديالو، بايجابيتو الكبيرة وكذلك بالسلبيات ديالو.

فيما يخص الجوانب ديال اللامبالاة وديال حسن الإستقبال، أنتما كتعرفوا السادة المستشارين المجهودات اللي قايمة بها الوزارة في الميدان من أجل تحسين الأوضاع، وكنلاحظو التحسن طارئ الآن في القطاع، ولكن ما مرتاحينش، وأنا من اللول ما مامرتاحينش للوثيرة ديال التحسن، ولكن الحمد لله كاين تحسن طبعا في ما يخص المستشفيات، خصنا غير جميع في هاذ الميدان جميع نتعاونوا، لأن في هذا الإدارة عندها خصوصيات ديالها ولكن بالنسبة للإدارات كلها كاين واحد العمل مشترك، واحد المجهودات اللي خاصنا نقوموا به جميعا، باش حقيقة ندفعوا بالقطاع إلى

الخصائص الكبير الذي حصل يفوق بكثير وثيرة الإنجاز والتجهيز، ولكن نعتقد أن من سار على درب وصل.

وأجيب كذلك لما النقص الحاصل الذي حصل في المناطق الجنوبية، والجهة التي أنتمي إليها، وإليكم السيد الوزير مشهدين، في هذا الميدان أمن الحق والعدل، أن تتبقى جماعة قروية وبالخصوص ضاية يفرح التي يقطن بها 1500 مواطن ممثلة في 200 ألف عائلة بدون مستوصف صحي وبدون ممرض، من ضمن هؤلاء العلاجات الضرورية كيف تتم الولادة هناك؟

أسئلة لأجواب لها أيها السادة سوى البؤس والشقاء وقطع المسافات للمراكز المجاورة، وهذا مشهد ثاني سيدي الوزير، في أقاليم الراشيدية وورزازات وفكيك ورغم ما أنجز ورغم الجهود التي بذلت لازالت هذه الأقاليم في حاجة إلى دعم مكثف، فكم من مريض قضى نحبه قبل أن يصل إلى ابن سينا في الرباط، وذلك لإنعدام الإختصاص، ولبعد المسافة، وكم حالة كما يقول المثل، كم حاجة قضيناها بتركها وذلك لكثرة العناء والمشقة، وغلاء التكاليف والسفر والدواء، أتدرون أيها الزملاء كم أسرة أنهكها السفر والغذاء وتكاليف العلاج حتى قضت. نحبها.

إنها أمثلة حية سيدي الوزير، أنقلها لكم بنزاهة وصدق، إن هذه الأقاليم وخاصة إقليم الراشيدية الذي يعاني من نقص ملموس في القدرة الشرائية للمواطنين، ويعاني من صعوبة تضاريسه وشح موارده ويعلم عليه الشيء الكثير ورجل الميدان المقتدر مزيدا من المستوصفات في المراكز التي لاتوجد بها، ومزيدا من الأطر في المراكز التي فيها عجز، وتسهيلات في نقل المرضى إلى الجهات المطلوبة، وذلك بتدعيم عدد سيارات الإسعاف، وتخصيصها مجانا رهنة لتلبية المواطنين، هذا ما نطلبه سيدي الوزير، وهذا السؤال، فما هي الوسائل الكفيلة؟ وما هو العلاج لهذه الوزارة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

كيظهر لي السيد المستشار في الواقع طرح إشكالية قطاع

على علم بالتدابير التي كنجاولو لناخونها، ولكن التدابير التي كنجاولو لناخونها في إطار إحترام القانون وفي إطار إحترام الحقوق ديال كل مواطن مواطن، التي موظف في وزارة الصحة ولا ماشي موظف في وزارة الصحة، وقلت بأنه كنجاولو طبعا الأمور تغيرت شوية الأمور بقينا كنجاولو الأمور ما تغيرتش، ما غاديش نشجعوا شي حد باش يتقدم خصنا انتقدو ولكن في نفس الوقت نعترفوا ونشجعوا الناس التي تيتحسنو، والتي كيغيرو من الأسلوب ديالهم، ومن حسن الحظ الكثير ديال الناس داخل القطاع ديال الصحة خلال المدة الأخيرة حسنو السلوك ديالهم، ومن المعاملة ديالهم، ومن الإستقبال ديال المواطنين، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي يتعلق بالتغطية الصحية بالمناطق النائية والأقاليم الجنوبية للمستشار السيد مولاي ادريس العلوي، فليفضل.

السيد المستشار مولاي ادريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

حضرة الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

إن الحديث عن النقص الحاص في التغطية الصحية الأساسية بصفة عامة بالمملكة، وبالمناطق الجنوبية بصفة خاصة يجرنا إلى الحديث عن تقييم الوضعية الحالية في بلادنا، وتقييمها بصفة مجردة. ويصفة موضوعية حتى لا يكون هذا الموضوع موضوع مزايدات أو حسابات غير مجدية، وخاصة لما يتعلق الأمر بصحة المواطنين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

قد يقول قائل ولماذا هذه المقدمة؟ وآخر يقول لماذا النقص الحاصل بالأقاليم الجنوبية بالذات، فأجيب على جناح السرعة، إن هذه المقدمة أردتها ردا على الذين يقولون، ويردون، أن شيئا لم يتغير، وأن شيئا لم ينجز لقد أنجز الكثير من المستوصفات، ومراكز صحية في العالم القروي وهذا أمر يلمسه الخاص والعام، لكن

الواقع هو هذا، حتى الممرضين في الخارج ما كايينش، راه فرنسا كتقلب عليهم، وللآخرة كتقلب عليهم لـ **Les spcialistes** ماكايينشاي، مضطرين باش نشغلو، وأنا متفق مع السيد المستشار بأن بعض المناطق مضرورة أكثر، هاذ المرة بغينا نفتحوه في طاطا، وأسا الزاك، المستشفيات اللي موجودة عندنا، تيطنا توضيف ممرضين، واحد مايفاش يمشي، اللي كتقولو تمشي لآسا الزاك، أو تمشي لطاطا، تقول ليك أنا ماغاديش، ما خدامش، مشي يقول ليك لانخدم نمشي لطاطا، ونمشي لآسا الزاك، هذا مشكل كذلك من المشاكل اللي عندنا، واللي كنفكرو في الرجوع إلى التجنيد الإجباري، خصنا نصيبوا شي حل باش نلزموا على الناس باش يمشيوا كذلك للمناطق النائية، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

التعقيب للسيد المستشار،

تفضل، بالتركيز الله يخليكم.

السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

كنشكرو السيد الوزير على تفضله على هاد الجواب والذي اعتبره شبه مقنع لأن الرأي المحلي لهاذ الأقاليم الجنوبية كينتظر من السيد الوزير، الأمر ملموس وهو في الحقيقة، في الزيارة ديالو عاهدنا ببعض الأمور اللي راکتقق ولكن كنطلبو ليتحقق ما قاله في الاجتماعات، وكنطلبوا منو باش يكتف من المفتشيات، باش يفتشو المستشفيات، وخاصة نقل المرضى ونقل المتوتى، أصبحت فيها متاجرة بعض الأمور اللي كنسمعوها في بلادنا، ماتتليقش بالسمعة ديال هاذ البلاد، اللي كتوقع ضحية وكتوقع متاجرات، لاسبيل لذكر الإنعكاسات على الأخلاق العامة، وعلى ذوي الضحايا، أنا كنطلب من السيد الوزير يكتف من المفتشيات ويكثر من المراقبة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، ننتقل إلى السؤال الموالي حول انعدام الموارد البشرية والتجهيزات بوزارة الصحة في بعض المناطق للمستشارين السادة :
كبور المارسي، سعيد التادلاوي، مومن البشير، احمد الديموني، أحمد السلامي، ابراهيم السالي، خالد المعطي، الميلودي عقوط، اسماعيل قيوح، وعبد الرحمان ربيبي، فليفضل أحد المستشارين ل طرح السؤال، تفضلوا السد المارسي.

الصحة بإنجازاتها ومشاكلها، والحالة اللي كيتكلم عليها في الراشيدية، بعض الأحيان موجودة هنا حتى داخل المدن الكبيرة، لأن لما كتتكلم على الرباط والدار البيضاء، ها حنا في الرباط ما بين الرباط وسلا كايين جوج المرات ديال المغرب، كايين مغرب الرباط، ومغرب ديال سلا ما بين واد اللي فارق جوج ديال المدن، طبعا كتحاولو الآن بلا شك أننا غانحاولو في المستقبل، باش نتجنبوا هاذ المشاكل اللي مطروحة وهاذ عدم التوازن اللي موجود، ولكن هاذ المشاكل كلها مطروحة في إشكالية أكبر من ذلك، حنا أستثمرنا بالنسبة للسنة ديال هاذ العام كان 1000 منصب ديال الشغل في الميزانية المقبلة كايين 1500 منصب ديال الشغل، وهاذ شي عمرو ما يتدار في وزارة الصحة منذ الإستقلال فيما يخص العدد ديال المناصب اللي شغلت في قانون المالية، ولما كانمشيو لسوق العمل ماكايينش، الممرضين غير موجودين لسوق الآن ونقول ليكم أنه في يناير المقبل، ماغاديش يبقى شي ممرض موجود في السوق ماكايينش، الأطباء الإختصاصيين ماكايينش في السوق، هذا مشكل، حنا الآن زدنا من العدد ديال التكوين، الآن ككنونوا 200 ممرض في السنة، وكنونوا 800 طبيب في السنة، فعوض ما يكون العكس، نكونو طبيب لربعة ثلاثة ديال الممرضين، ككنونو ممرض لربعة ديال الأطباء، هذا مشكل، واش غادي نرجعوا الأطباء ممرضين، الأطباء الإختصاصيين ما كايينش في السوق. هذا الواقع اللي كايين المر مع الأسف، اللي جاي يكول، من قبل ما خديناش الإحتياط باش تكون عندنا الأطر واجدة، حنا الآن مرينا من 200 سنويا فيما يخص الممرضين إلى 1100 اللي كايقروا ولكن هاذ 1100 غادي يتخرجو من بعد ثلاث سنوات هاذ العام غتخرج 200، العام الجاي غتخرج 200، والسنة الثالثة غاد تخرج 1100، فيما يخص الأطباء الإختصاصيين كيخرجوا 200 في العام، الآن ضربناها على 3، افتحنا 617 منصب، ولكن هاذ 617 راه غتخرج 200 هاذ العام، و200 العام الجاي، من دابا أربع سنين غدا تخرج 200، لأن هاذ 617 اللي فتحنا هاذ العام، واللي غاد تفتح العام الجاي إلى آخره، ماغادي يخرج حتى من دابا لخمس سنوات، بحيث واخا عندنا الوسائل باش نخلوا المشكل ديال الإختصاصيين، والمشكل ديال الممرضين، أما فيما يخص التجهيز، فراه كايين شي سئلوا 200 بعد راه جاي، فيما يخص التجهيز، خدينا الإحتياط في الميزانية ديال السنة المقبلة أحنا غانتناقشوا هاذ الشي في اللجنة، باش كل المؤسسات الصحية خلال السنة المقبلة يوقع التأهيل ديالها من الناحية ديال التجهيز، ولكن خصنا اللي غادي يشغل هاذ الشي كلو،

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا لوزارة الصحة، يعني مشكورين على الجهود التي بدلو السيد الوزير جميع البنائات والمستوصفات أو السبيطارات أو قاعات العلاجات، ولكن السيد الوزير الملاحظات اللي هما كايين عندي، وهو الله يجازيكم بخير، وهو الممرض أو الممرضة أو الطبيب ما كايينشاي، وهذا عار السيد الوزير.

واش الأموال ديال الدولة في العالم القروي أو في المدن لابأس بها في الحقيقة كيفما قلت كلها بغاتها لاطبيب أو ممرض أو ممرضة، ولكن المشكل اللي كايين السيد الوزير، وهو ديال العالم القروي الجبال، والعالم القروي بصفة عامة، لأنه ماقاوش لاطبيب ولا ممرض أو ممرضة هذا مشكل كبير، واحد العدد ديال الناس السيد الوزير، اللي هما يعني، ضاعوا بهذه الطريقة وأما الأطباء اللي كايين دبا خدامين أو ممرض أو الممرضة كلهم الي كايين في الحقيقة ملاحظنا، وبالخصوص إقليم تارودانت يعني لابأس بها جميع المشاكل، إلا الملاحظة اللي لاحظت لإقليم كبير وواسع اللي فيه واحد 89 جماعة وهذا عار اللي مافيهش الأطباء، تامن الطبيب إيلا بغا يمشي خاصو يضرب واحد 200 كلمتر، أو 300 كلم عاد يلقا واحد، وإيلا جا خاصو يستنى عليه واحد الصف كبير ديال النوبة، وديال الرانديفوات وديال واحد العدد، لأنه ما كايينش الموجود، الإختصاصيين ما كايينش أي السيد الوزير، ما كايينش الإختصاصيين ولا العاديين، في الحقيقة، ويكل صراحة نقولوها، تبذلت مجهودات كثيرة ومعروف بها، وبالصرحة ديالك وبالشفافية، ولكن هادي كنعابو السيد الوزير، هو باش زعما نحاولو نلقاو ليها الحل بالخصوص راحنا في العالم القروي كيفما كان الحال نلقاو ليه الحل، ثم تانيا كيفما قال اللي اسبق مني، وهو الماتيريال **Materielle** ما كايينش، ها الطبيب كايين أو ممرض أو ممرضة، ولكن ما كايينش الآلات ما كايينش واحد العدد السيد الوزير، باش غادي يخدم هاذ الطبيب، أو إيلا كانت شي حاجة كتكون قديمة السيد الوزير، ولهذا خصنا الميزانية نفكر فيها وناقشوها، ونكعدوا ليها للأرض حيث صحة المواطنين هي كل شيء، وإيلا حنا ماكناش صحاح، واش

غادي نجيو نهدرونا، غادي نخدموا، واش غادي نعملو، ماغاديش نديروا حتى شي حاجة، لأنت السيد الوزير، ولا أنا ولا جميع المواطنين ولكن بالدرجة الأولى السيد الوزير خصنا انتبهوا ليها مليح كيما منتبه، كنطلبو منك المزيد تأدي أكثر وأكثر إن شاء الله الرحمن الرحيم.

لأنه السكانير ما كايينش، ماكتلقاهشي، وإيلا كاع لقيتيه السيد الوزير كتمشي عند الخواص، هاذ الخواص، امرأة مسكينة هجالة، أو واحد الفقير، أو فقيرة كيتخلص بـ 4000 فرنك أو 3000 فرنك أو 50 درهم في النهار، سيد الوزير واش هذا غادي يلقا 90 ألف فرنك أو 80 ألف فرنك باش يدير السكانير، وما يمكنش السيد الوزير، هذا عار السيد الوزير لهذا الله يجازيكم بخير، انتبهوا لهذا القضية هادي.

في الحقيقة السيد الوزير هذا هو اللي عقل السي الوزير باش نعوو ندلحوا السيد الوزير واحد المرأة قلبها، أو راجل أو مريض، هادي وحلة ونطلبو 10 الملايين، ما كايينش، اللي لاباس عليه كاييمشي لثلاثة الطبا، ربعة، ولكن الناس اللي يعني ذاك الفقير، ولذاك الفقيرة الله غالب، ماعرفش منين غادي يجيب ربعة الملايين، كايين شي دري اللي تيطيح تيتهرس كايين واحد العدد ديال الشبان اللي عندهم 16 سنة أو 18 سنة تيقولو ليهم تجيبو لحديد من غا يجيب لحديد السيد الوزير، باش هما يصيبوه ولهذا السيد الوزير، نكونوا أحنا اللهما قد بلغنا، الله غالب، واحنا ماعندنا مانديروا.

سيد الوزير كنتساعل على أشنو هو اللي مبرمج في هاذ العام إن شاء الله الرحمن الرحيم في هاذ القطاع ديال 2000 إيلا كامل ربي؟ أشنو هو اللي جبتو لينا، وراحنا كنتمناوشي حاجة جديدة كيف موالفين نطلبو منك الجديد، الله يجازيك بخير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة :

السيد الرئيس،

حنا سمحوا لي شوية واحد الحكاية وكلنا كنعرفوها ما فيها باس نتذكروها، «شي واحد كان خارج واحد الوقت ديال الخروج والقدر ديال الحملة اللي كتخرج كان مزير وكان شي واحد خارج

المحلات التي المواطنين كيتنقلو رحل، خاصنا نصيبو ليهم الحلول ديالهم، ولكن راه ماغاديش يمكن يكون مستوصف بالنسبة لكل دوار. خاصنا نعيو النظر بتنظيم جديد ديال قطاع الصحة يالنا، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السيد المستشار غير بالتركيز، راك خديتي الوقت الكافي، تفضلو.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

في الحقيقة كنشكر السيد الوزير على الجواب ديالو، ولكن الغالب الله أنا ما استفتذت منو والو وما اقتنعتش بهاد شي اللي قال لي، لأنه حتى شي حاجة من هاذ شي، يالله فهمت السيد الوزير يالله فهمت ما عندناش المرضين، كاين الحمد لله مدارس السيد الوزير، وعندنا شباب وخاصو فين يخدم، وفين يشتغل، هذا عار نقولو ماكاين ممرض أو ممرضة، أو معدناش اللي يخدم الحمد لله كل شي موجود احنا اللي خاصنا نكونوا، وهاذ الكلام السيد الوزير أنتما كحكومة ديال سيدنا الله ينصرو، وحكومة التناوب، سمعنا من عندكم وكنطلبو غير 5% ديال التنفيذ السيد الوزير، هذا اللي ماسمعناش وراه عار علينا، باش حنا ما نبلغوهش، المدارس الحمد لله موجودة، الأدوية في السوق موجودة، ولكن آحنا، الحمد لله كل جماعة جماعة نفتخر، كل جماعة جماعة دايرين فيها الحمد لله، كاينين البنيات بخصوص إقليم تارودانت موجودين بها، مانكذبوش ونقولو كل جماعة خاصها، السيد الوزير، كل جماعة جماعة راه فيها مستوصف ولكن خاصها هو الطبيب السيد الوزير وخاصها الممرض أو الممرضة، واتا إيلا كان مايبغيو يخرجو، ولكن الغالب الله ما لقيناهمش، وتتمشي ماكاينش كل واحد يقول ليك أن الجبل بعيد عليا هذا هو اللي خاصكم تلقوا ليه الحل لهاد الشي ديال الجبال دبما تشوفو شي حل ماتديرو معاهم، أنا ماخاصنيش ندخل في الإختصاص ديالكم، ولكن أنا كنعرفك عملي وكانعرفك كتحكم، كتشغل والحمد لله راك ماتنساش نعطيك أنا، راه الشروط وافية، ولكن باقي نطلب منك المزيد تأدي أكثر، من الأدوية ومن المراقبة، ومن هاذ شي كيفما قلت ليك ديال العظم، وتفكرو بزاف الميزانيات فين يخرجوا، لأن الضعيف مسكين راه مشي، اللهم إن هذا لمنكر،

على البرا قالوا لو شحال عندك قال عندي 100 درهم داك الساعة مشي تسوق ورجع داخل، قالو و100 درهم شرات هاذ شي كلو قال لو وقول باز». حقيقة مايمكثش للسادة المستشارين يطلبو من الوزير أو من الوزارة ينجز أكثر ما عنبو في الميزانية، باش نكونو حقيقة نتناقشو بيناتنا بكل موضوعية، لما كنعقلو الميزانية، طبعا كيوقع نقاش فيها، الميزانية هي القدر المالي اللي كييعبر على القدرة ديال واحد البلاد في واحد الوقت معين اللي كتخصصو لواحد القطاع، حنا الله غالب، الإمكانيات كنضاربو، واخا نضوبلو هاذ الميزانية ديال وزارة الصحة على جوج المرات هاذ شي اللي كيتقال ماغاديش نوجدو باش نكونو حقيقة كنعقلو بصراحة وبالعقول، ومنرجعوش لبعض الإنتقادات اللي كاتقال من قبل، المعارضة القديمة كانت تتقول كل شي ولما سيرت الأمور ما أنجزت والوراه حنا وصلنا لهاذاك الإنتقاد اللي كايدار من طرف المعارضة الآن تياخونه بعين الإعتبار، هو أنه الإمكانيات محدودة، كيف ما قلت ليكم، حنا الآن كنعقلو على الأطر، أنا الآن مستعد باش نوظف المرضين والإختصاصيين فاين هما، تا أحد مايقول لي هذا عار السيد الوزير.

فيماهما، ماكاينش مشي أنا اللي كنت مسؤول على التكوين ديال هاذ الأطر اللي ماكاينش الآن بحيث أن ما يمكن الإنسان يتراقب إلا على ما يمكن أن يقوم به حسب الإمكانيات اللي عنده. عندنا مشكل في البلاد، خصنا نفكرو فيه ونزيبو نفكرو فيه، كيفاش يمكن لينا نصننو من التغطية الصحية ديانا كيفاش يمكن لينا نصيبو الوسائل الجديدة باش نرفعوا من المستوى ديال العلاج ديال المواطنين، راه ماكاين في تاشي بلاد الميزانية اللي كتعالج بالمجان كل المواطنين، الله غالب، لما كانمشيو المستشفيات ديال البلاد 80% ديال الناس عندهم الشهادة ديال الإحتياج، بلادنا هي هاذي عندنا واحد القدر اللي مخصص للتجهيزات، عندنا واحد القدر اللي مخصص للدوا، كانحاولو داك الدوا اللي كان كيتخلص من قبل، كان حاولو نصحوه، ما يمكنش نجيبوا أكثر مما عندنا في الميزانية، واللي مخصص من طرف المجتمع لقطاع الصحة، أنا كيظهر في هاذ المسائل هاذي حقيقة، المسائل اللي خاصنا ننعلمقوا فيها ونصيبو الحلول اللي هي حلول ناجعة ومعقولة، وراه ماغاديش يمكن لينا نديرو مستوصف في كل دوار في المغرب.

المغرب كاين 45 ألف دوار، ماغاديش يكون 45 ألف مستوصف في المغرب تنضيف نعاوبوا نفكروا في المسائل طبعا كاين بعض النور اللي هي معزولة خاصنا نصيبو ليها الحل، عندنا بعض

الشيء الذي يجعلها معرضة للأعطاب في كل وقت وحين مما يتسبب في طرح عدة مشاكل على المواطنين المرضى المتوافدين على هذه المستشفيات من بينها ضرورة التنقل إلى مستشفيات بعيدة، بحوالي 300 أو 400 كلمتر، وهذا مايزيد من مضاعفة معاناة السكان المتضررين من آفات الجفاف، هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن هذه المستشفيات تعاني من نقص فضيع في ما يخص الأطباء.

والأطباء الإختصاصيين لذلك نسائلكم السيد الوزير عما إذا كانت وزارتك ستتخذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذه المشاكل التي تتخطب فيها المستشفيات الإقليمية وإلى متى ستبقى الأمور على هذا الحال، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة :

السيد الرئيس المحترم،

تظهر لي من السؤال ديال السيد المتشار المحترم، في الواقع هو راه نفس السؤال اللي تطرح من طرف السادة المستشارين الآخرين، فيما يخص الوجود ديال العنصر البشري راه سبق لي تكلمت مايكفي حول الإمكانيات الآن اللي متوفرة في ما يخص المناصب ديال الشغل، ولكن الوضع ديال سوق الشغل مامتجاوبش مع الخصوصية ديالنا، ولكن هذا ماكيعنيش أننا ماغاديش نقوموا بمجهود خلال هذا السنة وخلال السنة المقبلة باش نحسنو الأوضاع ولكن باش نحسنو الأوضاع بصفة جدرية، السوق ما عطيناش هاذ الإمكانية فيما يخص كذلك التجهيزات وتقادام التجهيزات أنا متفق مع السيد المستشار.

أنا عطاوني شحال ديال التجهيزات كاين في الراشيدية واشحال ديال التجهيزات كاين في خنيفرة ماغانعطيهمشاي، بغيت نقول أنه كاين الآن أننا غانتناقشو في اللجنة في الميزانية ديال وزارة الصحة، الميزانية ديال السنة المقبلة، مركزة أولا وقبل كل شيء على تأهيل الأجهزة اللي كاينة في المستشفيات. هاذ التأهيل غادي يخص كل ما يخص بالجانب ديال الراديو، Les Radio يعني كل ما يخص L'imageries كلها تأهيل فيما يخص كذلك كل المختبرات الموجودة بالمستشفيات، تأهيل ثالثا ديال كل المصالح الإستعجال الموجودة في المستشفيات، وتأهيل رابعا ديال محل ديال العمليات الجراحية في

الفقير مسكين مشى، فين فلوسو واكليها ربعة الطبا، خمسة، ولكني ماتيمشيش لديال الدولة تيمشي اللاكلينيك Clinique تيمشي الخلاص ولكن الخلاص الغالب الله، وهاذ الناس في جهدهم يمشيوا الخلاص، إيواها الدولة من بعد آش نديروا حنا مانبلغوش أشنو رايح في المنطقة، شكرا سيد الرئيس، شكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا،

السيد وزير الصحة :

فيما يخص المرضين أحنا ما كانقولوش غير ماكاينش راه ماكاينيش في السوق، هذا واقع، كنعولو راه حنا خدينا التدابير باش من دبا لتلت 3 سنين فعوض ما يخرجو 200 في السنة غادي يخرجو 1100 في السنة، من دابا لثلاث سنين، لأن المرض خاصو واحد المدة ديال التكوين باش يمكن لو يقوم بالعمل ديالو، أما فيما يخص القطاع العام والقطاع الخاص أحنا مع القطاع الخاص، وبياغين نشجعوا القطاع الخاص ولكن الأغلبية الساحقة ديال المواطنين باقين تيتعالجو في المستشفيات، والمستوصفات وفي المستشفيات الجماعية، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

سؤال أخير في نفس الإطار حول تقادم الأجهزة الطبية، وقلة الأطباء المختصين في المستشفيات الإقليمية، للمستشار المحترم السيد سعيد أوخويا، فليقتض.

السيد المستشار سعيد أوخويا :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

لاتخفى عنكم السيد الوزير المحترم، جسامة المسؤولية الملقاة على وزارتك الموقرة فيما يتعلق بضرورة توفير التغطية الصحية لكافة الرأي الوطني، إلا أننا نلاحظ السيد الوزير، أن المستشفيات الإقليمية بإقليم خنيفرة والراشيدية على سبيل المثال لا الحصر تعاني من تقادم الأجهزة الطبية التي يعود تاريخها إلى بداية السبعينات

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

فعلا هاذ المشكل ديال الطب الرياضي مشكل مطروح بكل صراحة بحال اللي سبق قال زميلي المسؤول على قطاع الصحة تقريبا نفس المشاكل ديال هاذ القطاع تتمد للقطاعات اللي عندها ارتباط بها، إلا أن في هذه الحالة هاذي، كايين المسؤولية مفرقة شوية على واحد العدد الأشخاص والهيآت والمسؤولين، بكل صراحة هذا هو الواقع، لزن حتى. المشرع كيلزم الأندية والجامعات وكل واحد كيأطر في هاذ الميدان الرياضي زنه الرياضيين تكون ليهم فحوصات طبية ودفتر طبي إلا أن حتى ملي تيكون هاذ الدفتر هذا غالبا ماتيكونش بالدقة المطلوبة اللي تتكون في بعض الحالات بحال الحالة اللي شارها السيد المستشار المحترم.

يعني نوك الرياضيين بوضوح كيدار ليهم ذاك **Léléctogramme** وكيوزوا واحد العدد ديال الرياضيين ولكن ظاهريا راه ماكينش، ملي كتكون شي حاجة دقيقة مايمكنش بالطريقة ديانا المستعملة لحد الآن إلا في بعض الحالات النادرة اللي كتطلب واحد العدد ديال الوسائل واحد العدد ديال التجهيزات وأطباء أختصاصيين في التنفس وفي القلب، ولهذا العملية مشي سهلة، حتى ملي كنطلبو من الأندية، ديانا يدبرو هاذ الجهود راه كايين واحد الحدود في الحقيقة خاصنا نعترفو بها باش دار فحوصات طبية دقيقة جدا خاصها وسائل وخاصها أختصاصيين، وخاصها القواعد ديالها بالمفهوم ديالها، وغادي تقول لي ماهو الحل؟

الحل هو الوقاية أولا بالدفتر الطبي والفحوصات ماأمكن، والإسعاف، الإسعاف تاهو مشكلتو مشكلة، مايمكنش بحال اللي قالو بعض وسائل الإعلام كان خاص تكون **Les ambulances** في كل مركب رياضي ولا في كل ملعب رياضي، ويأحدث الوسائل لإنقاذ مثل هذه الحالات تقريبا راه صعبة، ومايكنش المركبات الرياضية ولا وزارة الشبيبة والرياضة ولا الجماعات المحلية المشرفة تكون عندها هاذ النوع ديال الوسائل اللي تخدمها يمكن جوج السوايع في النهار في الأسبوع، ولهذا قلبنا على الحل من بين الحلول اللي غادي نجي لها.

المستشفيات، مخصصين واحد 25 مليار ديال السنتميم، خلال السنة المقبلة لهاذ العملية، وبقيننا بأنه غادي يغير بصفة جذرية الوضعية ديال المستشفيات ديال البلاد وغادي يحسن من الأداء ديال المؤسسات الصحية، ديال البلاد ديانا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

نشكر السيد الوزير على مساهمته وعلى صراحته أيضا، وننتقل إلى آخر سؤال يتعلق بوزارة الشبيبة والرياضة، حول الإجراءات التي آتخذتها الحكومة على إثر وفاة أحد الرياضيين بمدينة الدار البيضاء، للمستشارين السيدين لحسن ديهديكن، وعبد السلام بلقشور، فليفضل أحد المستشارين.

السيد المستشار عبد السلام بلقشور :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أولا تانبغي انوه بمعالي السيد الوزير على الجواب ديالو الأخير اللي تفاعل معنا في إطار التساؤل على قضية الإحتراف، ومدى التجاوب مع السادة المهتمين بالحقل الرياضي، والصحافة إلى آخره، وكنهنأوا على جرأتو السياسية والصراحة اللي غلبها على أشياء أخرى، هذا غير تقديم أما تساولنا تيدخل في إطار الأشياء اللي ماتنبغيوش نتسائلوا عليها، ولكن القدر دفعنا باش نطرحوا مثل هذه التساؤلات.

السؤال ترك وفاة المرحوم يوسف بلخوجة أثرا بالغا في نفوس المغاربة قاطبة، وفي نفوس الجمهور الرياضي خصوصا، خاصة بعد عدم التمكن من تقديم الإسعافات الأولية الضرورية الذي للأسف تفتقر إليه ملاعبنا الرياضية وخاصة أن الحدث كيجي من بعد الحدث اللي وقع قبل منو ديال عادل البتكرادي ديال أولمبيك خريبكة، وهاذ الحدثين تيقعو في ظرف سنتين هذا تيدفع لتساؤل على الإجراءات الضرورية والتجهيزات الكافية للتصدي لمثل هذه الحوادث كي لاتتكرر في ملاعبنا، وبما أن التشريح الطبي للمرحوم لا أقصد بلخوجة بين على أنه يعاني من ضعف القلب، ولايتوفر على ملف طبي، فماهي الإجراءات والإحتياطات التي تفكر فيها الوزارة الوصية للقطاع الرياضي لمراقبة الوضعية الصحية، والعناية بالرياضيين تجنباً لمثل هذه الحوادث لا قدر الله؟ وشكرا.

شكرا السيد الوزير،

تفضلوا أستاذ.

السيد المستشار :

كيتبين بأنكم تفهمتمو مزيان السؤال السيد الوزير، ولكن الحلول في الحقيقة كتبقى بعيدة على قدسية صحة المواطنين أولا هذاك اللاعب راه مواطن كيخصنا نحافظوا ليه على الصحة ديالو ومانعتهروهش كسلعة. إن غادي يجي وأحد الفريق ديال كرة القدم ويلعب معاه بمقابل ويتعاملو معاه ببريم أو شيء من هاذ القبيل أن الوزارة كوصية على القطاع خاصها تكون صارمة في تطبيق القانون، وماتسمحش نهائيا أي فريق يتاجر بهاذ اللاعبين بهاذ الشكل هذا حتى يوليو عندنا حالات ديال الوفيات، مع هاذ الأشياء اللي محسوبين وشفناهم.

المسائل الأخرى اللي كيوقعوا في ملاعب كرة القدم وتا كنشوفوهمش على شاشة التلفزة وما كتبعهمش الصحافة مع أقسام الهواة والعصب الجهوية إلى آخره فهذي أشياء حقيقة اللي خاصكم توفقوا عليها السيد الوزير، وأحنا ككتساعطو وعا نبقاو متشبتهين بهاذ التساؤلات ديالنا، وبهاذ المطالب ديالنا فيما يخص صحة المواطنين وحتى لو كان الطبيب ديال الوزارة كان دار أجمع مع الأندية وواعدهم أنه غادي يكون على حساب الوزارة الملف الطبي، وماعرفتش واش الوزارة اللي موافاتش بالعهد، أو لا الطبيب، إنشاء الله راه بعض الأندية دخلات الملف الطبي كالمغرب الفاسي، حسنية أكادير، راه وجنو الملفات ديالهم حقيقة مبالغ هامة كيف قلتو، وشكلت عبه على ميزانية الفريق لكن التساؤل المطروح تيبقى لفرق الصغرى وهنا تنبغيوكم اتدخلو السيد الوزير، وتشوفوا حتى من حالهم المادي، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

على كل حال تكون المناقشة في اللجنة لتناول هذا الموضوع بأكثر من عمق وأكثر دقة، بهذا السؤال نكونوا قد أنهينا الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية.

أنه خاص يكون واحد التنسيق، بين وزارة الصحة والوقاية المدنية والشبيبة والرياضة والجماعات المحلية المسؤولة على هاذ الميدان، حتى إيلا كانت الوسائل نهار ديال الحادثة ديال الدار البيضاء راه كانت أربعة ديال Les Ambulances وكانوا أربعة ديال الأطباء، ولكن هاذ الحالة تقريبا شاذة في الحقيقة حالة شاذة نقدرنا نقولوا قدر الله. نظرا لضيق الوقت غادي نوز مباشرة للإجراءات.

الإجراءات مشي من بعد هذه الحوادث، الإجراءات من هاذي سنة واحنا كتنفكروا يكون على الأقل بحال اللي قلت واحد المركز في المغرب ولا جوج اللي فيه هاذ الوسائل وهاذ الأخصائيين في المستوى العالمي، ولهذا كما لاحظتو إيلا تذكرو هاذي أسبوعين دشنا المركز الأول اللي درناه في معهد مولاي رشيد بالمعمورة هذا نقدرنا نقولوا اليوم عندنا واحد المركز يقدر يجاوب على المتطلبات ديال هاذ النوع ديال المراقبة الصحية، وغادي يكون واحد آخر في الدار البيضاء وتتنمناو إنشاء الله ويبدأو يتعمموا على الجهات وعلى الأقاليم.

ثانيا : يجب تسهيل المأمورية على الأندية باش يكون عندها هاذ النوع ديال المراكز اللي كتسوا إيلا مشاو يديروها في القطاع الخاص راه تكاليف باهضة جدا، ولهذا بهاذ المركزين وفي المستقبل اللي غادي يتعمموا إن شاء الله غادي يحلو هاذ الإشكالية حتى من ناحية التكاليف، موازاة مع هاذ الموضوع ديال الوسائل التقنية والتأطير، تم تحسين مستوى التأمين، الناس اللي كيتعاملو معنا في هاذ الميدان، كيغرفوا أنه في هاذ السنوات السنتين الأخيرتين اليوم، مايقاش عندنا مشكل ديال التأمين ديال الرياضيين وهذا مكسب مهم جدا نقدرنا نقولوا أن هاذ الرياضيين في إطار الوقاية اليوم عندهم تأمين واضح بالكونطرا واضحة ملي كتكون شي حاجة كيكون العلاج، وبكل وضوح وبكل معقول وبالوسائل المطلوبة وبكل شفافية، هاذ الموضوع السيد الرئيس طويل وكنتمنى إن شاء الله تكون عندنا فرصة للمناقشة ديالو إما في اللجنة وإما في فرصة أخرى، شكرا السيد الرئيس، وشكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :